جـامعة الجيلالي بونعامة خميـس مليـانة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم اجتماع جريمة وانحراف

الاغتصاب وعلاقته بانحراف الفتيات المراهقات

(دراسة ميدانية بالولاية عين الدفلى، شلف، تيبازة، البليدة)

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي

من إعداد الطالبتين:

- رزيقة بوطاقة
- بختة شكار

إشراف الدكتور:

- محمد بن عودة

السنة الجامعية : 2016. 2017 م

إهداء

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم و الصلاة و السلام على معلم البشر الأول

و إلى منبع الحنان.. إلى التي طالما سهرت الليالي لراحتي وضحت بالكثير لأجلي لأن تراني في أحسن حال و كان دعائها سندا لي، ولازالت لي نبراسا من علمتني معنى الصبر إلى أعذ ب و أرقى أم ** أمي الحبيبة **

إلى من ساربي إلى شاطئ العلم و المعرفة إلى حبيبي أبي الغالي

إلى أميراتي البيت إخوتي : حبيبة، سوسو، نسيمة.

إلى أخواتي: جمال، فؤاد، منير.

إلى أزواج أخواتي : عبد النور، سيدو، حسام.

إلى توءم روحي و حبيبة قلبي ابنة أختي "بيسان" و شموع البيت دودو، اسراء.

و إلى صديقات عمري الوفيات : راضية،أسيا، فايزة، حنان ، مريم، وردة، حميدة،نادية، ميمي، يسرى، شريفة، سهام،خولة، محجوبة، هاجر ،هدية،أسماء،بشرى،سارة،هجيرة،شهرة.

إلى الروح التي رافقت روحي ولملمت أحزاني، وجاورتني في مسيرتي الوفية والأخت والصديقة رزيقة.

إلى من مهد لنا الطريق وقدم لنا يد العون من أجل إتمام هّذا العمل دكتور

**محمد بن عودة ** الذي أشكره جزيل الشكر

بختة

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا من بلغ الرسالة وأدى الأمانة إلي نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

إلى من حملتني وهنا على وهن، ومسحت دمعتي و رفعت عني الغبن، أنارت طريقي و هي نور العين، و من كانت مصدر حب، صدق و حنان، رفع الله لها المنزل و وضع لها الجنة تحت الأقدام، أحلى و أغلى أم في *الدنيا*. ** *أمي* **

إلى روح أبي الطهور الذي عودني السرور اسأل الرب الغفور أن يسكنه جنات وقصور.

** أبي **

إلى أخي العزيز *توفيق* وأختي العزيزة *أميرة*

إلي أروع صديقاتي اللواتي تركن بصمتهم في ذاكرتي: حليمة، حسيبة، صورية، رشيدة، نسرين، أميرة، شفيقة، سامية، عائشة، عاشورة، فايزة، وهيبة، خالدة.

إلى أروع صديقات وزميلات : نجمة، حزية، زولا، سامية، فاطمة، وسام، حسيبة، نور الهدى حسيبة، حياة، أحلام، إلى كل زملائي في الدراسة.

إلى زميلتي وأختي بختة التي تقاسمت معي أعباء إنجاز بحثنا إلى كل أساتذة علم اجتماع جريمة وانحراف وبالأخص أستاذي الذي ساندني وأفادني بكل ما لديه * محمد بن عودة *

إلى كل من في ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي أهديهم ثمرة جهدي

رزيقة

شكر و عرفان

الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على حبيبنا، شفيعينا قرة أعيننا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نحمده العظيم المستعان الكريم على عظيم فضله وسخاء عطائه على إنارة دربنا الشائك بصبر وسعة الصدر.

كما نتقدم بخالص شكرنا وعرفاننا للأستاذ المشرف الدكتور **محمد بن عودة** على توجيهاته القيمة ودعمه لنا طيلة مشوارنا الجامعي ووفق بجانبنا ولم يقصر في حقنا حيث نعتبره قدوة لنا في المستقبل نسأل الله له النجاح.

كما نتقدم بالشكر لجميع الأساتذة في قسم علم اجتماع جريمة وانحراف وإلى كل من ساعدنا على قيامنا بهذا العمل من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة.

إلى كل من قيل فيهم ** كاد المعلم أن يكون رسولا **

الفهرس

الصفحة	الموضوع
	إهداء
	شكر وعرفان
	الفهرس
أ	مقدمة
	الجانب النظري
	الفصل الأول: البناء النظري للدراسة
12	تمهيد
12	1.أسباب اختيار الموضوع
12	1.1.أسباب ذاتية
12	2.1.أسباب موضوعية
12	2.أهداف الدراسة
13	3.أهمية الدراسة
13	4.الإشكالية
14	5.الفرضيات
14	6.تحديد المفاهيم
16	7.المقاربة السوسيولوجية
17	8.الدارسات السابقة
17	1.8. عربية
19	2.8. جزائرية
20	9.صعوبات الدراسة
21	ملخص الفصل
	الفصل الثاني: الأسرة الجزائرية وتنشئة الفتاة
23	تمهيد

المبحث الأول: الأسرة الجزائرية	23
1. مفهوم الأسرة	23
2. خصائص الأسرة	24
3. وظائف الأسرة	25
المبحث الثاني: تنشئة الفتاة	27
1. مراحل نمو الفتاة	27
2. أنماط التربية للفتاة في الأسرة الجزائرية	29
3. الفتاة الجزائرية وتعلم الأدوار الاجتماعية المختلفة	32
ملخص الفصل	35
الفصل الثالث: مكانة الفتاة المغتصبة في الأسرة الجزائرية	
تمهيد	37
المبحث الأول: الاغتصاب	37
1. مفهوم الاغتصاب	37
2. عوامل انتشار الاغتصاب	38
3. الاغتصاب من المنظور القانوني	42
المبحث الثاني: مشكلات الفتاة المغتصبة في المجتمع الجزائري	43
1. أثار الاغتصاب عل نفسية الفتاة المغتصبة وعلى المجتمع	43
2. الانحرافات الملازمة للفتاة المغتصبة	48
1.2.البغاء والدعارة	48
2.2. تعاطي المخدرات وترويجها	50
3.2. السرقة والتسول	51
3. مبررات ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية المنحرفين	53
ملخص الفصل	54
الفصل الرابع: البناء الميداني للدراسة	
تمهيد	56

المنهجية والتقنيات المتبعة	56
1.المناهج المستخدمة	56
2. الأدوات والمنهجية المستعملة	57
3. العينة وكيفية اختيارها	59
4.مجالات الدراسة	60
1.4.مجال الزماني	60
2.4. مجال المكاني	60
3.4. مجال البشري	61
5.عرض الحالات	61
6.نتائج الدراسة	85
7.استنتاج العام	87
8. توصيات	88
خاتمة	91
قائمة مراجع	93
الملاحق	99

مقدمة

مقدمة:

يعد الاغتصاب من المشكلات الاجتماعية التي فرضت نفسها خلال السنوات الأخيرة على المجتمعات قديما وحديثا، وبالنظر إلى العواقب الوخيمة التي تنتج عن هذا السلوك الإنحرافي والتي تعود بالضرر على الأسرة والمجتمع باعتبارها خروجا عن القيم السائدة في المجتمع.

ويعتبر موضوع الاغتصاب من مواضيع التي تثير الجدل حولها وتشغل حيزا كبيرا في الفكر الإنساني والمجتمع ككل، بالرغم من ذلك إلا أن التطرق إليه بصفة علانية يصدر عنه كثير من السلوكات التي ما يعبر عنها أحيانا بالضيق والحرج والتحدث فيه يتم بكل سرية.

ومن اجل توضيح هذه الرؤية، قمنا بتحديد مشكلة الاغتصاب من خلال دراسة خصائص الأسرية وكذا طبيعة تنشئة الفتاة مع التركيز على كيفية التعامل مع الفتاة منذ ولادتها إلى غاية بلوغها داخل الأسرة التي يتميز بها المجتمع الجزائري وتتبع مدى مساهمته في تشكل السلوك الإنحرافي لها، ومن جهة أخرى معرفة انحرافات الملازمة لها (البغاء، الدعارة، تعاطي مخدرات وترويجها، والسرقة، التسول) دون إهمال ما توصلت إليه الدراسات السابقة في هذا المجال بالخصوص الدراسة دكتورة أم الخير سحنون التي تناولت مكانة الفتاة المغتصبة في الأسرة الجزائرية.

وعليه لا يمكن تفسير أي مشكلة اجتماعية إلا ببحث موضوعي علمي.

وقد تم تقسيم هذا العمل إلى أربعة فصول منها ثلاث فصول نظرية وفصل ميداني.

الفصل الأول: وقد خصصناه ككل بحوث سوسيولوجية للبناء المنهجي للدراسة، وهو يظم أسباب اختيار الموضوع منها الذاتية والموضوعية، أهمية الدراسة، أهدافه، إشكالية، فرضياتها، تحديد مفاهيم للدراسة، الدراسات السابقة، المقاربة السوسيولوجية، وصعوبات الدراسة.

الفصل الثاني: هو تمهيد للدراسة تناولها فيه مفهوم للأسرة ووظائفها وخصائصها، ومن جهة أخرى تطرقنا إلى تنشئة الفتاة داخل الأسرة الجزائرية من خلال نموها وكذلك أنماط التربية وتعلمها للأدوار الاجتماعية المختلفة.

الفصل الثالث: تم التطرق فيه لأهم مفاهيم للاغتصاب وأنواعه وكذلك مفهوم من المنظور القانوني، وتشمل من جهة أهم مشكلات الفتاة المغتصبة في المجتمع الجزائري ووقفنا على أهم آثار الاغتصاب على نفسية الفتاة المغتصبة وعلى المجتمع وأخطر الانحرافات التي تلازم الفتاة المغتصبة (البغاء، الدعارة، تعاطي وترويج مخدرات، السرقة، التسول) وكذلك أهم مبررات ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المنحرفين.

الفصل الرابع : يتضمن الجانب الميداني للدراسة للموضوع ويحتوي على الأسس والمنهجية للدراسة من المناهج المستعملة في الدراسة والتقنيات وحجم العينة، مجالات الدراسة

وكذلك قمنا بعرض المقابلات الخاصة بعينة الفتيات المغتصبات مع تحليل كل حالة، وكذلك تحليل خاص بكل فرضية.

لنصل في الأخير إلى استنتاج العام للدراسة وخروج بتوصيات من أجل الحد من ظاهرة الاغتصاب.

الفصل الأول: البناء النظري للدراسة

1.أسباب اختيار الموضوع

2.أهمية الدراسة

3.أهداف الدراسة

4.الإشكالية

5.الفرضيات

6.تحديد المفاهيم

7.المقاربة السوسيولوجية

8. الدراسات السابقة

9.صعوبات الدراسة

تمهيد:

إن تحديد الأسس وإطار المنهجي للدراسة مهم جدا إذ يتم عرض فيه أهم النقاط التي توضح لنا الإشكالية والفرضيات التي اعتمدنا عليها في الدراسة، إضافة إلى أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه.

إضافة إلى تطرق إلى أهم المفاهيم الأساسية التي قامت عليها الدراسة، وكذلك عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع وكذلك المقاربة السوسيولوجية.

1.أسباب اختيار الموضوع:

1.1. أسباب الذاتية:اختيارنا لهذا الموضوع نابع من رغبتنا في تناول موضوع غير متداول والذي يعتبر من الطابوهات التي يتحاش أفراد المجتمع عامة والباحثين خاصة الخوض فيها.

- الرغبة في كشف عن الواقع وظروف الحياة الاجتماعية للفتاة المغتصبة.
- رغبتنا في معرفة اثر الاغتصاب على المراهقات وعدم تكيفيها مع المجتمع (اندماج).
- الاهتمام الشخصي بمثل هذه القضايا والمواضيع.

2.1. أسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات حول موضوع (الاغتصاب) وإن وجدت فإن معالجتها قانونية أكثر ماهي دراسة سوسيولوجية.
- بصفتنا باحثين في علم اجتماع نسعى جاهدين وبكل موضوعية لتشخيص الواقع بدقة علمية حتى نتمكن من اكتشاف الحقيقة الموضوعية حول الظاهرة من خلال الجانبين النظري والميداني.
- إثراء المكتبة بدراسة جديدة لم يتم التطرق لها من قبل.

2.أهداف لدراسة:

- التحقق من صحة الفروض.
- التعرف على تأثير الاغتصاب في انحراف المراهقات.

– اكتشاف اثر الاغتصاب على الفتاة المغتصبة وعدم اندماجها وتكيفيها في المحيط الاجتماعي وكذا معرفة اثر غياب الدعم والتكافل الأسري مع المراهقة المغتصبة وكيف يؤدي هذا بها إلى الانحراف.

3.أهمية الدراسة:

– يعتبر موضوع الاغتصاب من الطابوهات إذ تشكل هاجسا لدى الكثير من العائلات التي تشهد حالات الاغتصاب.

– تدعيم وإثراء البحوث العلمية السوسيولوجية فيما يخص ظاهرة الاغتصاب وتأثيرها في انحراف المراهقات.

4.الإشكالية:

المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات تنتشر فيه ظاهرة الاعتداءات الجنسية التي تستهدف الأفراد، وهي اشد أشكال الاعتداءات وأخطرها، وبالخصوص تلك الموجهة ضد المرأة ومن بينها الاغتصاب باعتبارها سلوك منحرف فقد عرفه تقرير الأمم المتحدة سنة 1997 على انه "اقتحام لأخص أعضاء الجسم المرأة وأكثرها خصوصية وأيضا اعتداء على تصميم ذاتها فهو المزيج المدمر من القوة والغضب والجنس الذي يغذي العنف الجنسي ضد المرأة.

ولطبيعة الأسرة الجزائرية المحافظة التي لا تقبل فقدان قيمة الشرف لدى الفتاة سواء بإرادتها أو خارج عن إرادتها من خلال فعل الاغتصاب الذي تعتبر انحراف جنسي عنيف يستعمل فيه القوة والظلم وإلحاق الضرر والأذى بالضحية نفسيا وجسديا، مما يترتب عن ذلك رد فعل متمثل في العقاب بشقيه المادي كالضرب والطرد من المنزل والمصير المجهول الذي تواجهه، ويصل أحيانا إلى القتل، كما تتعرض إلى العقاب المعنوي كالنبذ والعزلة والشتم وينظر إليها نظرة تعصب واحتقار، حيث أشارت الباحثة أم الخير سحنون في دراستها حول مكانة الفتاة المغتصبة في الأسرة الجزائرية أن غياب التضامن الأسري مع الفتاة يجعلها عرضة للانحراف.

تستمر معاناة المغتصبة بتعرضها إلى الاغتصاب من مخاوف مواجهة المجتمع، وقد ترفض الفتاة المدنسة جنسيا وفاقدة للشرف تتحول من ضحية إلى متهمة يلقى عليها اللوم. وهذا ما يقودها إلى القيام بمجموعة من السلوكات الانحرافية والأفعال غير أخلاقية كالبغاء، السرقة، تعاطي المخدرات، الكحول، التدخين.

ومما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي: **هل هناك علاقة بين الاغتصاب وانحراف الفتاة المغتصبة؟**

ومن خلال هذا التساؤل تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

1. كيف يؤثر غياب الدعم الأسري للفتاة المغتصبة إلى انحرافها؟

2. هل عدم التكفل وإعادة الإدماج الاجتماعي للفتاة المغتصبة يؤدي إلى انحرافها؟

5.الفرضيات:

1.غياب الدعم الأسري للفتاة المغتصبة يؤدي إلى انحرافها.

2.عدم التكفل وإعادة الإدماج الاجتماعي للفتاة المغتصبة يؤدي إلى انحرافها.

6.تحديد المفاهيم:

تعريف الاغتصاب: يعرف انه اعتداء على الحرية الشخصية بحيث يكون فيه انعدام رضا المراهقة وهو اعتداء جنسي بحيث يكون طرف غير راضي فيه.[1]

قانونيا: يعرف على انه علاقة جنسية غير مشروعة من طرف القانون، ويتم عن طريق الجبر والقهر فهو الجماع غير المشروع، الذي تجبر الأنثى عليه.[2]

التعريف الإجرائي: هو ممارسة الجنس على الفتاة رغما عنها مع التهديد وظروف القهر دون رضاها، وهو سلوك غير مرغوب فيه اجتماعيا، وهو كل اعتداء جنسي يقوم على القوة والعنف يكون قهرا وظلما.

---

[1]. جلال الدين عبد الخالد والسيد رمضان، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2001، ص، 286.

[2]. حسن – سيد البغال، الجرائم المخلة بالآداب فقها وقصاءا، دار الفكر العربي، مصر،1993، ص،310 .

الفتاة المغتصبة: هي كل شخص أراد الجاني الاعتداء على الحق من حقوقها وتحققت فيه النتيجة الجنائية التي أرادها الفاعل، لذا فقد تكون المجني عليها فتاة قاصرا بالغة أو غير بالغة عذراء متزوجة مطلقة أو أرملة.[1]

التعريف الإجرائي: هي كل فتاة تم الاعتداء عليها جنسيا سواء كانت عزباءا أو قاصرا وترك الاغتصاب عليها أثار نفسية اجتماعية، كفقدان بشرفها بصدمة نفسية أو تمزقات على مستوى جهازها التناسلي.

انحراف: يعرفه **ميرتون** انه السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفها وفي المؤسسات الاجتماعية كما يعرف عنه انه ذلك الشذوذ بطريقة واضحة وجوهرية عن المعايير.[2]

التعريف الإجرائي: هو كل سلوك تقوم به الفتاة المغتصبة يكون خارجا عن القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع مثل السرقة المخدرات والاحتيال البغاء الدعارة..... الخ.

الوصم الاجتماعي: هو صورة ذهنية سلبية تلتصق بفرد معين كالتعبير عن الاستياء والاستهجان لهذا الفرد نتيجة اقترافه سلوكا غير سوي يتعارض مع القيم والمبادئ السارية في المجتمع.[3]

التعريف الإجرائي: هو نظرة المجتمع للفتاة المغتصبة من خلال احتقارها ونبذها اجتماعيا وغياب الدعم والمساندة لها الذي يجعلها تسلك سلوكات انحرافية التي بها تخرج عن القيم والمعايير المتعارف عليها في المجتمع.

---

[1]. حسن – صادق الرصفاتي – الدعوة المدنية– أمام المحاكم الجنائية، دار المعارف، مصر، 1964، ص،19 .

[2]. مصطفى العوجي، الانحراف الاجتماعي ، الكويت ، ذات السلاسل ،1991 ، ص، 56.

[3]. سعود بن محمد الدويلي، الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود إلى الجريمة، (دراسة ميدانية) رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، البليدة ، 2008 ، ص، 8 .

7.المقاربة االسوسيولوجية:

اعتمدنا في اقترابنا من موضوع الدراسة على نظرية الإحباط والعدوان، ونظرية الوصم الاجتماعي.

والإحباط هو حالة من عدم الرضا، تحدث عندما يتعرض أو يعترض طريق الفرد عارض يحول بينه وبين الوصول إلى هدف محدد يبدأ بالسعي إلى الوصول إليه، وان الغرض الأساسي الذي انطلقت منه هذه النظرية يتمثل في أن العدوان نتيجة الإحباط.

وإن السلوك العدواني يفترض دائما وجود حالة من الإحباط، فعندما يعاقب فرد عن تحقيق أهدافه فان ذلك يقود إلى استثارة الدافع العدواني لديه، تماما كما يحدث للحالات الدافعية الأخرى مثل الجوع والعطش ....الخ.

وكل الإحباطات تزيد من رد فعل العدواني ويوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة، فالاغتصاب في هذه الحالة يعتبر كمثير والآثار الناتجة عنه كالغضب الذي يؤدي إلى ظهور سلوكيات عدوانية وتتمثل في مختلف السلوكيات الانحرافية التي تتجسد في الدعارة، تعاطي المخدرات، شرب الخمر، التدخين.....الخ.

ومنه نستنتج إن سلوك الانحرافي لدى الفتاة المراهقة المغتصبة يحدث من خلال الإحباط الناتج عن الاغتصاب، وتختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي تواجهه الفتاة، فتخلي الأسرة عن الفتاة المغتصبة، ونبذ الذي تتلقاه من المحيط أو المجتمع الذي تعيش فيه يزيد من شدة الرغبة في الاستجابة نحو سلوك الانحرافي.

إضافة إلى نظرية الوصم الاجتماعي التي ركزت في تفسيرها للجريمة على الفعل ودور المجتمع من خلال مؤسساته ودورها في خلق الجريمة، وترى إن مؤسسات الضبط الاجتماعي تعلم على وصم الأفراد بالانحراف وبالتالي تريد من نسبة الجريمة.

ومن خلال هذا الوصم يبدأ الفرد بالانحراف وبقبول الوصم وتشكل هويته الجديدة كمجرم وثم يبدأ في فعل السلوك المنحرف نتيجة لتعايشه مع دوره الجديد.

ومن خلالها يمكن أن نفسر انحراف الفتاة المغتصبة من منطلق احد رواد نظرية الوصم الاجتماعي "بيكر" الذي يصف الوصم على انه تلك العملية التي تتم بمراحل حيث تبدأ من فعل أولي والذي يمثل الاغتصاب في حالتنا هته ثم تأتي المرحلة الثانية وتتمثل في وصم أو إلصاق ذلك الفعل بالشخص الذي قام بذلك فعل أو أقيم عليه الفعل أي الفتاة المغتصبة ومن ثمة تصبح تلك الفتاة صورة طبق الأصل لمل وصمت به، وهذا يجعلها تمارس ذلك الانحراف أليا.

ولعل ما يساهم في ذلك ويزيد من حدة الوصم هو ذلك الرفض الذي تتلقاه الفتاة المغتصبة من طرف أسرتها، كان تشتم وتوصف بعديمة الشرف بدلا من أن تتلقى رعاية وتضامن منهم، فكل هذا يعتبر وصما في حد ذاته، ومن خلاله تتولد لدى الفتاة المغتصبة انحرافات ثانوية ناتجة عن الانحراف الأولي المتمثل في الاغتصاب، كما أنها قد تمنع من حضور المناسبات والخروج من المنزل لأنها في نظرهم تسبب العار والفضيحة، وينظر لها على أنها طرف في الجريمة وخاصة إذا كانت تربطها علاقة بالجاني.

8.الدراسات السابقة :

1.8.الدراسات العربية:

دراسة الأولى: نهى القاطرجي : (حول الاغتصاب دراسة تاريخية، نفسية، واجتماعية)

هدفت هذه الدراسة لبيان العوامل المختلفة التي تساعد على الاغتصاب وكيفية العمل على القضاء على هذه العوامل والتخفيف منها، وكذا بيان الوضع النفسي الذي ينتاب الضحية بعد الاغتصاب، إضافة إلى بيان خطورة هذه الجريمة على المجتمع بشكل عام وما ينتج عليها من حالات.

أما فيما يخص النتائج المتوصل إليها فهي كالتالي: ليس هناك سن معين تكون فيه الضحية أكثر عرضة للاغتصاب، ومن هذا يؤكد إن المغتصبة لا يهمه شخصية الضحية بقدر اهتمامه بإشباع غريزته الجنسية، والضحية ليس بالضرورة أن يكون من الذي وقع عليه

الاغتصاب أنثى أي أن هناك ذكور تم اغتصابهم، وعجز الكثير من الشباب عن الزواج نتيجة العراقيل والصعوبات التي تواجه ذلك (غلاء المهور والسكن وتكاليف الزواج).

كما توصلت لنتائج متعلقة بعلاقة المغتصب بالضحية مثل حالات الجيرة، المحارم، الخدم....الخ.

مكانة المغتصبة: إن غالبية حالات الاغتصاب تحصل سواء في منزل الضحية أو في منزل المغتصب وهذا دليل على انه توجد معرفة سابقة بينهما أو هناك نوع من الإباحية.[1]

دراسة الثانية:

دراسة أحمد مجدوب بعنوان (اغتصاب الإناث في المجتمعات القديمة والمعاصرة).

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، حيث هدفت الدراسة للبحث في أسباب زيادة الجرائم الجنسية عامة والاغتصاب خاصة مع اتجاه المجتمعات العربية إلى التصنيع (التحضير) وكذلك أثر وسائل الإعلام في الجزائر الاغتصاب.

قام بدراسة الاغتصاب في المجتمعات القديمة وصولا إلى المجتمعات الحديثة وقد توصل إلى النتائج والمقترحات التالية:

- معالجة أو تخفيف من حدة المشاكل الاجتماعية (تأخر سن الزواج، المسكن...)
- تأثير وسائل الإعلام على زيادة الهاجس الجنسي.
- محاولة الكشف عن المغتصبين المصابين بأمراض نفسية وعصبية وبيولوجية أو فزيولوجية دفعتهم للاغتصاب ومعالجتها.
- أثر العقاب (السجن) دون العلاج يزيد من شحنة المغتصب.
- أما على سبيل النتائج الخاصة (الإناث).

[1]. نهى القاطرجي،الاغتصاب دراسة تاريخية، نفسية، اجتماعية، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، بيروت،2003.

- تجنب التصرفات تجلب لهن الاغتصاب.
- تجنب السير في المناطق النائية أو المنعزلة.
- الالتزام في العلاقات الشخصية.
- الإبلاغ عن جرائم الاغتصاب.
- العمل على تغير نظرة الرجل للمرأة من خلال عملية إعادة التنشئة الاجتماعية.[1]

2.8.دراسات الجزائرية:

دراسة الأولى: أم الخير سحنون (مكانة الفتاة المغتصبة في الأسرة الجزائرية).

هدفت هذه الدراسة للكشف عن اثر غياب التربية الجنسية على تفاقم ظاهرة الاغتصاب، وكذا اثر العنوسة في وقوع الفتاة في الاغتصاب، وإضافة لعدم تلقي الردع من طرف الفاعل على اغتصاب الفتاة، إضافة لمعرفة تأثير غياب التضامن الأسري مع المغتصبة على انحراف الفتاة.

ومن خلال هذه الدراسة الميدانية التي كانت محاولة جادة وصعبة في أن واحد، ومن خلال المقابلات مع بعض المبحوثات اللواتي تعرضن للاغتصاب وقد تم توصل إلى أن معظم الفتيات اللذين تعرضن لمحاولة الاغتصاب نشان في محيط اسري واجتماعي أما يسوده التوتر والفوضى وعدم الاهتمام وغياب المراقبة والتوجيه، وإما الإفراط في الرقابة وكثرة الضغط.

وان معظم المبحوثات ليملكن تربية جنسية وقلة المعارف والمعلومات حول الأمور الجنسية والعاطفية، فهذه الأخيرة تعتبر بمثابة موضوع يمنع فيه التحدث بحرية فطبيعة المجتمع الجزائري تفرض على أفرادها اعتبار الجنس موضوع يمنع فيه التحدث بحرية وكذلك

[1]. احمد علي مجدوب، اغتصاب الإناث في المجتمعات القديمة والمعاصرة، دار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 1993.

موضوع يرتبط بالعيب والحشمة والسرية، ولهذا تبقى الأسرة بعيدة عن تناول هذا الموضوع تناول موضوعي أي من خلال أبراز أهمية بالأمور العلمية المتعلقة به.[1]

دراسة الثانية: راضية ويس (أثار صدمة الاغتصاب على المرأة).

ترتكز هذه الدراسة على فرضية عامة وهي تعرض المرأة لفعل الاغتصاب يخلق لديها صدمة نفسية تنجر عنها جملة من الأعراض وهدفت الدراسة إلى:

- تعاني المرأة المغتصبة من صدمة نفسية جراء الاغتصاب.
- يؤدي تعرض المرأة للاغتصاب لظهور أثار جسدية.
- تعاني المرأة المغتصبة من ظهور سلوكيات علائقية غير اجتماعية أجريت هذه الدراسة في مركز الأحداث بولاية قسنطينة، وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من أربع فتيات تتراوح أعمارهن بين 18 و19 سنة وهي دراسة نفسية واجتماعية استعملت المنهج الإكليكي وطبقت أدوات البحث المتمثلة في الملاحظة ،المقابلة نصف الموجهة دراسة حالة وسلم هاملتون لتحليل محتوى الحالات وتوصلت إلى تحقيق كل فرضيات الدراسة.[2]

4.صعوبات الدراسة:

- نظرا لطبيعة الموضوع الذي يعد من الطابوهات صعب علينا الوصول للبيانات والمعلومات وإحصائيات التي تتعلق بهذه الظاهرة في المجتمع الجزائري.
- قلة المراجع والكتب حول الموضوع.
- صعوبة إيجاد العينة.
- التنقل من ولاية لأخرى (عين الدفلى، شلف، خميس مليانة، البليدة) للوصول للعينات.
- نقص الدراسات السابقة (أجنبية).

[1].أم الخير، سحنون، مكانة الفتاة المغتصبة في الأسرة الجزائرية،(دراسة ميدانية بالبليدة)، رسالة ماجستير جامعة سعد دحلب،الجزائر،2006.

[2]. راضية ويس، أثار صدمة الاغتصاب على المرأة، رسالة ماجستير جامعة منتوري، الجزائر،2006.

ملخص الفصل

لقد تم عرض في هذا الفصل خطوات الأساسية لبناء النظري للدراسة، بدايتا بأسباب اختيار الموضوع، أهميته، أهدافه، وكما تطرقنا إلى أهم عنصر وهي الإشكالية الدراسة التي من خلالها يتم طرح سؤال الانطلاقة وكذلك يتم صياغة الفرضيات، وتضمن أهم المفاهيم والمصطلحات السوسيولوجية المتعلقة بالدراسة وتعريفها الأكاديمي والإجرائي للباحث، وبعض الدراسات السابقة (عربية، جزائرية) وفي أخير تطرقنا إلى المقاربة السوسيولوجية للموضوع وإسقاطاته للنظرية التي نرى بأنها الأقرب لتفسير الموضوع المراد دراسته.

الفصل الثاني: الأسرة الجزائرية وتنشئة الفتاة

تمهيد

المبحث الأول: الأسرة الجزائرية

1.مفهوم الأسرة

2.خصائص الأسرة

3.وظائف الأسرة

المبحث الثاني: تنشئة الفتاة

1.مراحل نمو الفتاة

2.أنماط التربية للفتاة في الأسرة الجزائرية

3.الفتاة الجزائرية وتعلم الأدوار الاجتماعية المختلفة

ملخص الفصل

تمهيد:

في هذا الفصل سوف نحاول التطرق إلى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تلعب دورا مهما في حياة كل فرد، ألا وهي الأسرة من خلال تحديد مفهموها، وخصائصها، ووظائفها.

ومن جهة أخرى نتطرق إلى تنشئة الفتاة داخل الأسرة، باعتبارها عنصر مهم وحساس داخل الأسرة، مرورا بأهم مراحل نموها، وأنماط تربيتها، ومكانتها التي تحتلها داخل الأسرة، وخاصة الأسرة والفتاة الجزائرية.

المبحث الأول: الأسرة الجزائرية.

1.مفهوم الأسرة: تعد الأسرة كأول اجتماع طبيعي، فهي أول خلية مكونة للمجتمع ومن بين مميزاتها الانتشار والعمومية ،وتتكون هذه الأسرة تبعا لطبيعة المجتمع الذي يحتضنها من خلال الأوضاع التي تحدد أنماطها وأشكالها، فهي ليست نتاج سلوك فردي فهي تمثل الوسيط الذي افرزه المجتمع لتحقيق وتلبية غرائز الفرد ودوافعه الطبيعية والغاية من وجود الإنساني والاجتماعي.

وعرفها **دوركايم** "الأسرة تجمع طبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد، وإنما تتعدى ذلك إلى أنها مؤسسة اجتماعية تربط أعضائها حقوقها وأخلاقها.

الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد تربطهم روابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا، ويتم هذا التفاعل سواء بين الزوج والزوجة، بين الأم والأب والأبناء، ومن خلال هذه التفاعلات يتكون لنا وحدة اجتماعية لها مميزات وخصائص معينة.[1]

[1]. أم الخير سحنون، مرجع سابق،2006، ص، ص، 168، 175.

ويعرفها بوجاردوس (bogardus): الأسرة بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون من الأب والأم وواحد من الأطفال أو أكثر، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.[1]

ويعرفها **بيرجس ولوك** الأسرة مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم، ويعيشون في منزل واحد يتفاعلون معا وفقا لادوار اجتماعية محددة ويعملون على المحافظة على نمط ثقافي واحد.[2]

2.خصائص الأسرة.

من خلال التعريفات السابقة يمكننا استنتاج الخصائص التالية:

1. الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية، وتربطهم ببعض صلة الزواج والدم والتبني (الوالدين والأبناء).

2. إن الأفراد الأسرة غادة يقيمون في مسكن واحد.

3. الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.

4. الأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد لتامين وسائل المعيشة للمستقبل القريب للأفراد الأسرة.

[1]. احمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط2، الكويت، 1992، ص، 23.

[2]. عبد الله عبد الرحمان، علم الاجتماع (النشأة والتطور)، دار المعرفة الجامعية، د.ط ، لإسكندرية، 1999، ص، 255.

5. الأسرة هي مؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند غليه الكيان الاجتماعي.

6. الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين الأفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها.

7. الأسرة بوصفها نظاما للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة.[1]

3.وظائف الأسرة.

تمثل الأسرة أساس بناء المجتمع حيث يقوم هذا الأخير بتشكيل وتحديد وظائفها لكل من الفرد والمجتمع، وترتبط هذه الوظائف مع بعضها البعض، حيث كل وظيفة تكون مكملة للأخرى.

1.3.التربية الجنسية: تعتبر الأسرة البيئة التي اصطلح عليها المجتمع، ونصت عليها الشرائع المنزلة لتحقيق الغرائز الجنسية بصورة يقرها المجتمع، ويعترف بثمرات هذا الاتصال وتؤدي وظيفية الجنسية إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة وهناك العديد من حالات الزنا والطلاق بسبب الضعف الجنسي.[2]

[1]. احمد محمد الكندري، مرجع سابق، ص، 25.

[2]. حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب جامعة، الإسكندرية، 2003، ص، 39.

2.3.الوظيفة البيولوجية: تعد الوظيفة أهم الوظائف الأساسية للأسرة، وتتمثل في تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب، فهي مؤسسة الاجتماعية تسعى للحفاظ على النوع البشري، وتضمن بقاءه وذلك عن طريق الإنجاب والمحافظة على استمرار الحياة (استمرار الأسرة).[1]

3.3.الوظيفة النفسية والعاطفية: فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تساهم في تنمية التعاون والتكامل الانفعالي لأفرادها، "الأسرة هي الفضاء الأوحد الذي يعطي للفرد الحنان والود والعطف و الإشباعات التقليدية".[2]

4.3.الوظيفة التعليمية: كانت الأسرة في القديم تقوم بتعليم أبنائها التقاليد والعادات وتعلم الذكور أعمال كالزراعة والحرف والرعي أما البنات فكانت تعلمهن أعمال البيت منذ الصغر أما اليوم فلم تعد الأسرة تقوم بهذه الوظيفة إلا بصفة جزئية، وهذا لوجود عدة مؤسسات تعليمية وتربوية تقوم بهذه الوظيفة كالمدرسة والمسجد والروضة وخاصة بعد انتهاج الجزائر ديمقراطية التعليم ومجانيته مما أدى بالأسرة إلى فتح المجال لكل الذكور والإناث والالتحاق بالمدارس، وهذا ما زاد في توسيع العلاقات والروابط بين الجنسين خارج نطاق الأسرة، فكان لهذا الاحتكاك بعض الآثار السلبية والمضرة بسلم القيم الأخلاقية للمجتمع، وذلك من خلال الانحرافات الجنسية التي تقود إلى الزنا، البغاء، الاغتصاب، وحتى امتهانه ليصبح جزءا من حياة الفتاة.[3]

---

[1]. أم خير سحنون، مرجع سابق، ص، 175.

[2]. نفس مرجع، ص، 170.

[3].على الحوات، مبادئ علم الاجتماع، منشورات الجامعية المفتوحة، ط2، طرابلس، 1995، ص، 233.

المبحث الثاني: تنشئة الفتاة.

1.مراحل نمو الفتاة.

1.1.مرحلة الطفولة: يقصد بمرحلة الطفولة تلك المرحلة التي تمتد من الميلاد حتى نهاية الحادي عشر، توضع البذور الأولى لشخصية الطفل، ويتكون الإطار العام لشخصيته ويكون لهذا أكثر في تشكيل شخصية الطفل في المراحل اللاحقة .[1]

تتميز هذه المرحلة الطفولة عند الأبناء بالعب، "فيما اعتبره علماء النفس ضروري بالنسبة لكل من الذكور والأنثى، لأنه ينمي قدراتهما التخيلية ويهيئهما لأداء الأدوار الاجتماعية المنوط بهما".

أما عن طبيعة اللعب لدى الفتيات، فيتميز غالبا بالهدوء والجدية كاللعبة إعداد الفطور، أو لعبة ترتيب البيت" **البيتة** "حيث يبالغن في الاهتمام بأجزاء اللعبة وتنظيمها التي غالبا ما تتكون من أحجار وأشياء مكسرة أو مهملة وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على تحضيرها للحياة الزوجية وتهيئها لتكون زوجة مطيعة، وأما صالحة في المستقبل.[2]

2.1.مرحلة المراهقة: بعد انقضاء مرحلة الطفولة تأتي مرحلة جديدة من عمر فتاة تكون الأخطر بين مراحل عمرها، وذلك نظرا للانقلاب الذي حدث في شخصيتها وفي تكوين جسمها، فهي تشعر أنها ليست هي وإنما هي فتاة أخرى تحاول أن تبحث لنفسها طريق جديد في الحياة، فتركت دميتها التي لم تكن تفترق عنها في غدوها ورواحها.

---

[1]. عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، د. ط ، الإسكندرية، 1985، ص، 50.

[2]. محمد بن عودة، الأسرة الجزائرية وهروب الفتيات المراهقات من البيت (دراسة ميدانية بولاية البليدة) رسالة ماجستير غير منشورة، البليدة، 2011، ص، 36.

وأهملت ألعابها التي تملأ غرفة نومها، وأصبحت تهتم الآن بنفسها بشعرها ووجهها وزينتها وملبسها ..... الخ، فهي الآن امرأة صغيرة.[1]

وهي المرحلة التي تبدأ من نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة، التي تجعل من الطفل إنسانا راشدا ومواطنا يخضع مباشرة لنظم المجتمع وتقاليده، وهذا ما يلزم به القرآن المراهق، حيث يطلب منه سلوكا مختلف عن مرحلة الطفولة.[2]

يعرفها علماء النفس: إن هذه المرحلة هي إحدى المراحل الحرجة في حياة الابن نظرا لمرور بمواقف جديدة وخاصة النمو السريع في الناحية الجسمية والجنسية للتغيرات الكبيرة في نموه حيث يجد صعوبة وحرج في مواجهتها والتحدث عنها.

3.1.مرحلة تحضير للزواج: تهيئ الفتاة منذ الصغر من خلال التنشئة الاجتماعية التي تتلقاها خاصة من حياتها إلا وهو الزواج، أين يكون استقرارها النهائي وتتهيأ لمرحلة جديدة وهي الأمومة.

إذن الزواج من هذا المنطلق هو هدف يجب على الفتاة بلوغه، لأنه يسمح لها بان تكون لها مكانة اجتماعية،"وهكذا يمكننا القول بان الزواج بطبيعة الحال هو الحدث الهام في حياة الفتاة وكونها ترتب على تقديسه واعتباراه مجدها وهدفها الوحيد في حياتها.[3]

الزواج هو ضبط الحياة الجنسية للأفراد وفقا لما تتطلبه الجماعة كما يمكن أن نعرفه على انه "حدق مهم في حياة الأفراد له قداسية ليس فقط من خلال وظيفته، وإنما من خلال كونه احد أهم دعائم كل حضارة.[4]

---

[1]. محمد بن عودة، مرجع سابق، ص، 36.

[2]. نفس مرجع، ص، 37.

[3]. محمد مبارك الكندري، مرجع سابق، ص، 121.

[4]. Adel ,(f) ,la crise de mariage en Algérie , "in saniyat,"n4,crasc,alger,janvier,avril,1998,p59.

ولما كان للزواج هذه الأهمية سواء على المستوى الفردي أو جماعي، فقد اعتبر من أهم المراحل الاجتماعية للأفراد والتي تدخل ضمن تنشئتهم الاجتماعية، لاسيما الفتاة في المجتمع الجزائري ومكانة الأفضل لها،فمن خلالها تثبت الشرف العائلي وذكوري (الأب،الأخ ،الزوج).[1]

فالزواج هو الشكل الوحيد للاتحاد الذي يتقبلها المجتمع والعلاقات الجنسية خارج الزواج غير المسموح بها.

فالتنشئة الأسرية للفتاة غير السوية، وتخللها بعض الأنماط والممارسات السلوكية كالقسوة أو التشدد والإهمال وعدم تلبية الحاجيات الأساسية منها والكمالية فانه دفع بالفتاة إلى الانحراف كترك المنزل وتبني بعض الأخلاق الفاسدة، وبهذا تكون قد انحرفت عن المسار الحياتي الذي كان من المفروض أن تسير عليه.[2]

2.أنماط التربية للفتاة في الأسرة الجزائرية.

تمر تربية الفتاة في الأسرة بعدة مراحل كل مرحلة تتم وفق نموها الجسمي والنفسي والاجتماعي، ومن أهم الأنماط التربوية في الأسرة الجزائرية.

1.2.التربية الدينية: يعتبر الدين الإسلامي ركيزة أساسية في حياة الأفراد والأسرة الإسلامية والجزائرية منها، وتقوم الأسرة بتلقين مبادئ التربية الدينية إلى أبنائها منذ الطفولة الأولي، كالوضوء، الصلاة، والصوم.....الخ "وتنشئة الطفلة على عبادة الله بالممارسة والتعليم معا،وذلك من خلال الترغيب والتشجيع، دون استخدام وسائل القوة والقهر والضرب، فلا تعاقب الطفلة إذا تركت أداء بعض العبادات من حين إلى أخر " ويقوم الآباء بتعويد الطفلة

[1]. Adel, (f) ,femmes,et,mariag,"femmes et développement",cracs, alger,october,1994,p 65.

[2]. ibid,p58

على هذه العبادات والقدرة والتلقين والمتابعة والتوجيه، حتى إذا اكتمل نموها يكون قد اكتمل تعودها العادات الإسلامية، وتنشا الفتاة متشبعة بالقيم الدينية والإسلامية إذا اكتمل دين الفتاة اكتمل خلقها.[1]

2.2.التربية الخلقية: تعتبر القيم الأخلاقية الركيزة الأساسية التي تقوم عليها تربية الفتاة في الأسرة الجزائرية، وهي في الغالب مستمدة من الدين الإسلامي الحنيف، والعادات الاجتماعية السليمة، كما تشتمل التربية الخلقية على القيم المبادئ الاجتماعية التي تتلقاها الفتاة من خلال التنشئة الأسرية، لتحقيق التوافق الاجتماعي وتكون عضوا صالحا في المجتمع ويعرف الخلق على انه " تكامل للعادات والاتجاهات والعواطف والمثل العليا، بصورة تميل إلى الثبات والاستقرار وتصلح للتنبؤ بالسلوك المقبل ".[2]

ومن بين القيم الخلقية التي تلقن للفتاة منذ الصغر في الأسرة الجزائرية نجد:

1.الطاعة: تعتبر الطاعة من أهم القيم الخلقية التي يجب أن تزرع في نفسية الفتاة منذ الصغر والهدف من تلقين الفتاة القيمة الطاعة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية هو تهيئها لتقبل القيم الاجتماعية الصحيحة والطاعة تجعل الفتاة فردا صالحا في المجتمع.

2.الحشمة: تعتبر الحشمة أكثر القيم الاجتماعية أهمية بالنسبة للفتاة لأنها تعتبر عن التربية الحسنة والخلق الرفيع.

3.العيب: أما المفهوم العيب فيعبر به عن تلك الحدود التي سنها ورسمها المجتمع من خلال العادات والتقاليد الاجتماعية، التي تتميز بها كل منطقة عن الأخرى والتي على الفتاة

[1]. محمد بن عودة، مرجع سابق، ص، 38.

[2]. نفس مرجع، ص، 39

احترامها،على اعتبار أنها مرجع أساسي لسلوكها، كما أن مفهوم العيب فيعبر به تلك الحدود بها كل منطقة عن الأخرى والتي على الفتاة احترامها.

4.الشرف: إن الفتاة في العائلة الجزائرية، تتلقى تربية تختلف عن تلك التي يتلقها الذكر خاصة في مرحلة ما بعد الطفولة بحيث تتلقى قيم ومبادئ تظهر بصورة جلية في سلوكها الاجتماعي.[1]

3.2.التربية الجنسية: إن التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية وخاصة التقليدية منها مرتبطة من المفاهيم التي تسير السلوك الجنسي للفتاة على رأسها مفهوم الشرف المرتبط بشكل مباشر بالعذرية أو سلامة غشاء البكرة ، حيث كل شيء جعل في الأسرة الجزائرية من اجل الحفاظ عليه، من خلال ميكانزمات أهمها الفصل بين عالمي الذكور والإناث، وتفادي الحديث عن الأمور الجنسية واعتبارها من التابوهات والمحرمات التي لا يجب أن يكشف الستار عنها، والجنسانية من الممنوعات ما يشكل علامة استفهام لدى الفتاة في العديد من الأمور بدءا بسن البلوغ إلى الحمل والإنجاب ومنع الحمل ....الخ فتلجا الفتاة إلى قريناتها للحصول على المعلومات متعلقة بالجنسانية أو من مصادر أخرى كوسائل الإعلام بشتى أنوعها، خاصة مع تطور تقنيات الاتصال والتفتح على الثقافات الأخرى.

فالأسرة الجزائرية تعتمد بالأخص على أسلوب الممنوع والحشمة والعيب لتفادي عن الأمور الجنسية بطابعها العلمي والشرعي.[2]

[1]. محمد بن عودة ، مرجع سابق، ص، 41.

[2]. ليلى زمام، ظاهرة الأمهات العازبات خصائصها الاجتماعية وعوامل انتشارها، دراسة ميدانية بمركزي دار الحسنة وديار الرحمة بالجزائر العاصمة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع تخصص تربوي، الجزائر، 2008، 2009، ص، ص، 102، 103.

3.الفتاة الجزائرية وتعلم الأدوار الاجتماعية المختلفة.

تخضع الفتاة الجزائرية في المجتمع إلى التنشئة اجتماعية تتعلم من خلالها جملة من الأدوار الاجتماعية في مراكز مختلفة بدءا بكونها فتاة، ثم زوجة، فأم، فجدة، وهي من مركز إلى أخر تحقق مكانتها الأنسب، من خلال مشاركتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية المسطرة من طرف المجتمع ،وتعتبر الأسرة الميدان الأول والأهم في استيعاب إستراتجية تحقيق هذه الأهداف و كذا الاندماج الاجتماعي.

1.3.تعلم الأدوار الجنسية :

والمقصود بالأدوار الجنسية هي كيف يتصرف الفرد ويسلك ويفكر ويتخذ دورا من خلال كونها امرأة أو رجل، والأسرة هي المسؤولة عن تحديد الأدوار الجنسية والتمييز بينهما والأبوين يلعبان دورا مهما في تلقين المعايير والقيم الاجتماعية المتميزة والمرتبطة بكل جنس، فمن استقبال الطفل إلى التعلم الأدوار إلى اللعب نلاحظ تمايزا كبيرا بين الجنسين.[1]

فالفتاة تتعلم دورها الجنسي في كنف الأسر من خلال كيفية الجلوس، المشي، الحديث، وطبيعية اللباس والابتعاد عن كل حركة أو تصرف قد يسئ إلى طبيعية جسدها الأنثوي بكل تفاصيله، وكذا الحفاظ عليه والاعتماد به حتى زواجها، ففي المجتمع الجزائري الخصائص الأساسية في تحضير الأفراد للقيام بدورهم الجنسي.

فالاهتمام منصب في آن واحد على ضرورة التوفر على الطاقة الأكثر قدسية وعلى الالتزام بحماية الأجساد قبل أي استهلاك شرعي.[2]

[1]. عائشة بلعربي، وضع الطفلة العربية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، المغرب، 1996، ص، 38.

[2]. Medhar , (slimane) ; tradition contre développement , en.A.P.sans payes , 1992,P55

2.3. ضرورة تلقين الفتاة الأعمال المنزلية:

يعتبر المنزل المجال المكاني المخصص للمرأة فهي المسؤولية الأولى عنه سواء كانت عاملة أو ماكثة بالبيت، هذا ما تفرضه طبيعية الثقافة المجتمعية، حيث يوكل للمرأة دور القيام بالأعمال المنزلية بل يمثل هذا الدور صفة أنثوية محضا، فالمرأة هي التي تطبخ وتغسل، وتنظف، وتزين، المنزل، ولعل المثل المتداول في الأوساط العربية والدليل على ذلك والذي مفاده " المرأة للطبخ ولو صعدت إلى المريخ " لذلك يتم تلقين الفتاة في الأوساط الأسرية سواء من طرف الأم أو الجدة في أغلب الأحيان أن تتقن الأعمال المنزلية.

وكيف تدير شؤون المنزل، لتتقاسم مع أمها الأعباء المنزلية، لتكون فيما بعد مهيأة للحياة الزوجية فالنموذج المثالي للمرأة المطالب به من طرف الأسرة الأبوية التقليدية ينحصر إلا في قوة العمل المنزلي.....الخ.[1]

3.3.الشرف كقيمة ضابطة لسلوك المرأة الجنسي في المجتمع الجزائري:

يتوفر كل مجتمع على مجموعة من القيم التي تضبط سلوك الأفراد و تنظم العلاقات فيما بينهم، وهي تختلف باختلاف ثقافة المجتمع، وتعتبر قيمة، الشرف قيمة أساسية ضمن سلم القيم المجتمعية، يمكن أن نعرفه بشكل عام أنه " القواعد العامة المتفق عليها حول السلوك".[2]

كما لقيمة الشرف دور أساسي في تسير وتنظيم العلاقات الأسرية والاجتماعية على حد سواء.... الخ، فالفرد العربي يمثل جماعة تكون غير معابة، " وعليه فالمرأة باعتبارها فرد من

---

[1]. Bennoume , (M) :les algériennes , victimes de la société nèopatriacale, Editions Marino or , Alger ,1999,p44.

[2]. ELkhayyat , (s) :honor and shame , women in moder Iraq look , london ,1st edition ,1990,p21.

جماعة الأسرة فهي تمثل الشرف في الوسط الأسري المنتمية إليه، والمسؤولة عن صيانته من خلال العفة والطهارة الجنسية التي يرمز إليها بالعذرية أو سلامة غشاء البكارة.

ويقول **مالك شبال** أنه " في كل زمان ومكان مارست عذرية المرأة تأثيرات غريبة على الرجل، الخوف والرغبة في أن واحد."[1]

وهذه التأثيرات ما هي إلا انعكاس لطبيعة النظام السسيوثقافي والعائلي في المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص، الذي تنشأ فيه الفتاة على قيمة الشرف المرتبطة بالسلوك الجنسي لها من خلال الفصل والتمييز بين الجنسين في كل شي منذ صغر سنها، وفي الأوساط المتقدمة كما في الوسط التقليدي، يتم إبعاد الفتاة عن التأثير الذكوري، ينسج بينها وبين الرجال حجاب من الحياء الذي لن ينقطع إلا عند الزواج.[2]

[1]. Chebel,(M) : Lesprit de serial , Edition payot et rivages , paris, 1995, p75.

[2]. Zerdoumi,(N) : Enfant dhier Léducation de Lénfant en milien traditionnel algerien , librairie François Maspero, paris , 1970 p189.

ملخص الفصل

لقد استعرضنا في هذا الفصل بعض الأبعاد الهامة في دراستنا حول الأسرة الجزائرية وتنشئة الفتاة، وتناولنا خلاله مفهوم الأسرة وخصائصها ووظائفها بصفة عامة، وكما تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم مراحل التي تمر بها الفتاة خلال حياتها وكذلك أنماط التربية للفتاة وانهينا هذا الفصل ب أهم الأدوار الاجتماعية التي تتعلمها الفتاة الجزائرية داخل الأسرة.

الفصل الثالث: مكانة الفتاة المغتصبة في الأسرة الجزائرية.

تمهيد

المبحث الأول: الاغتصاب

1.مفهوم الاغتصاب

2.عوامل انتشار الاغتصاب

3.الاغتصاب من المنظور القانوني

المبحث الثاني: مشكلات الفتاة المغتصبة في المجتمع الجزائري

1. أثار الاغتصاب على نفسية الفتاة المغتصبة وعلى المجتمع

2.الانحرافات الملازمة للفتاة المغتصبة

1.2.البغاء والدعارة

2.2.تعاطي المخدرات والتدخين

3.2.السرقة والتسول

3. مبررات ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية منحرفين

ملخص الفصل

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على أهم مفاهيم الاغتصاب وعوامل انتشاره في وتعريفه من المنظور القانوني وكذلك أثار الاغتصاب على المجتمع عامة وعلى المغتصبة بوجه خاص، كما سوف نتطرق إلى أهم الانحرافات التي يمكن أن تقع فيها الفتاة المغتصبة وكذلك إلى مبررات ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية المنحرفين.

المبحث الأول: الاغتصاب.

1. مفهوم الاغتصاب.

يعرف الاغتصاب على انه اتصال رجل بامرأة اتصالا جنسيا كاملا دون رضاء صحيح منها بذلك وعلة تجريمه انه اعتداء على العرض في أجسم صورة، فالجاني يكره المجني عليها على سلوك جنسي لم تتجه إليه بإرادتها فيصادر بذلك حريتها الجنسية ومن ثم كان الاغتصاب اشد جرائم الاعتداء جسامة، وهي اعتداء على شرفها وربما تقلل من فرص الزواج لديها أو تمس استقرارها العائلي إن كانت متزوجة وقد تفرض عليها أمومة غير مشروعة، فتضربها من الوجهتين المادية والمعنوية على السواء.

وكثيرا ما يلحق المغتصبون أضرار جسيمة بضحاياهم أو يقتلونهم بأبشع الطرق وليس من الغريب بالنسبة للنسوة المقاومات لمهاجميهن وتلقى إصابات خطيرة كالكسر الضلوع .....الخ ومختلف الإصابات الراجعة للإيلاج بالقوة، وكذلك يصاحبها مجموعة من الاضطرابات العقلية والنفسية .[1]

[1]. محمد رشاد متولي، جرائم الاعتداء على العرض في القانون الجزائري المقارن، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،ط2، 1989، ص، ص، 124،125.

تعريف بعض علماء: عرفه بروان مليز: الاغتصاب هو جريمة عنف وليس جريمة جنسية كما يعد فعل واعي ومدبر لإرهاب المرأة حتى تظل في حالة خوف دائمة.

عرفه جودي سنة 1984: الاغتصاب فعل جنسي كاذب ترتبط دوافعه بالغضب والقوة أكثر المتعة والرغبة، أي يرتبط بدوافع عديدة من غير الدافع الجنسي.[1]

عرفه مرجان سنة 1998: الاغتصاب هو الاتصال الجنسي بالمرأة رغما عنها إما باستخدام القوة أو الحيل أو الإرهاب أما دوافعه تتعلق بسوء فهم الوظيفة الجنسية أو إلى عمق العدائية نحو المرأة. وبتعريف آخر هو عملية جنسية خطيرة تتميز من خلال فعل اختراق لعضو تناسلي (من أي طبيعة كان) ضد شخص أخر بالعنف والإكراه أو المفاجأة.[2]

وتعرفه موسوعة علم النفس: "على انه كل علاقة جنسية تحتوى إيلاجا بالقوة أو التهديد بين جنسين مختلفين أو من جنس واحد".[3]

2.عوامل انتشار ظاهرة الاغتصاب في المجتمع الجزائري :

رغم ندرة الدراسات والبحوث التي تتناول العوامل المؤدية إلى وجود وانتشار ظاهرة الاغتصاب في المجتمع الجزائري، إلا أنه يمكننا تقديم جملة من العوامل التي هي حسب رأينا مساهمة في وجود هذه الظاهرة، وقد يتعلق الأمر بعوامل اجتماعية، اقتصادية، ونفسية وأخرى أمنية.

---

[1]. عفيفة زاغر، استراتجيات المواجهة وعلاقتها باضطرابات النفسية التالية للصدمة لدى النساء (دراسة وصفية ارتباطية على عينية من ضحايا الاغتصاب)، رسالة ماجستير، المسيلة، 2003، ص، 90.

[2]. Bloch , (H), chemama ; (R) le grand dictionnaire de la psychologer Edtlarousse , France , 1994 p824.

[3]. دورن (ولان) بارو ، (فرانسواز) موسوعة علم النفس، مجلد 3، منشورات عويدات، ط 1، لبنان، 1997، ص، 112.

1.2.العوامل الاجتماعية: وتتعلق بطبيعة المحيط الأسري المنتمي إليه الفرد ودور المحيط الخارجي في ظهور جريمة الاغتصاب نجد:

1.التفكك الأسري: وهو عبارة عن تصدع في العلاقات الأسرية وتفكك وحدتها المبينة على التضامن والتماسك، ومن ثم وجود خلل في أداء الوظائف الاجتماعية والتربوية لها، الذي يؤثر سلبا على الأطفال من خلال تشعبهم بمظاهر العنف بشتى أنواعه في غياب الحوار.[1]

وتوقف الوالدين يؤدي إلى جنوح الطفل مستقبلا للانحراف في ظل الحرمان العاطفي والجنسي.

2.تأخر سن الزواج: وذلك نتيجة غلاء المعيشة وأزمة البطالة والسكن مع ارتفاع قيمة المهر ومتطلبات الزواج في المجتمع الجزائري، ما أدى إلى عزوف الشباب عن الزواج والتوجه إلى القنوات أخرى لإشباع الرغبة الجنسية من بينها الاغتصاب.

3.انتشار وسائل الإعلام والاتصال: الحديثة وتنوعها من هوائيات مقعرة وهواتف نقالة متعددة الخدمات، إلى أجهزة (dvd)، وشبكات الانترانت التي يقوم الشباب والمراهقون وحتى الأطفال بمشاهدة كل ماهو إباحي في الجنس من خلال مواقع الانترانت، بل يقومون حتى بتحميل هذه الصورة أو المشاهدة عبر الهواتف النقالة وأجهزة الMP3 والMP4، من أجل ترويجها في أوسطهم ...."فقد ذكرت التلفزة السوسرية TVSR (14.06.200) انه تم رصد حوالي 45000 موقعا من انترانت يروج لنشر أنواع الإباحة الجنسية.[2]

[1]. إشراف وتحرير، ديليو ، (فضيل) : الانترانت : سلبياتها ووسائل الوقاية منها " التحديات المعاصرة ، فعاليات اليوم الدراسي الوطني الأول لمخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري بقسنطينة ، الجزائر، 2002، ص، 29.

[2]. نفس مرجع، ص، 30.

4.انتشار ظاهرة الإدمان على المخدرات: في أوساط الشباب والمراهقين وحتى الأطفال، التي تنمي فيهم روح العدوانية والميل إلى استعمال العنف بشتى أنواعه، ففي دراسة أجرها المجلس الأعلى للشباب حول استهلاك المخدرات عام 1997 في 7 ويلات من الوطن على عينة قدرها 600 مراهق وشباب على تتراوح أعمارهم مابين 15 و25 سنة، 68.7 % من أفراد العينة يقبلون على استهلاك المخدرات، وتشكل نسبة الكيف 91.2 % كأعلى نسبة من بين أنواع الأخرى للمخدرات.[1]

وعن فئة الشباب فقد صرح الدكتور **ريدوج** مختص في الأمراض العقلية والعصبية بمستشفى **فرانز فانون** بالبليدة أنه تم استقبال خلال السنة 2001 و2002 أكثر من 3000 مدمن بالمصلحة، معظمهم لا تتجاوز أعمارهم 30 سنة.[2]

5.انتشار مظاهر التحرر النسوي في المجتمع الجزائري: خاصة مع خروجها للدراسة والعمل مع إمكانية الاختلاط الأخلاقي بين الجنسين في العديد من مجالات وازدياد فرص الخلوة التي من شأنها أن تعرض المرأة للتحرش الجنسي والاغتصاب، ويبدأ التحرش الجنسي " بتلميحات مباشرة وغير مباشرة بواسطة الإشارات مثل، النظرات، الابتسام، وتقديم صور فوتوغرافية أو صور أخرى أو حركات ذات إيحاءات جنسية واللمس الذي يذهب من القرص أو الملامسة إلى الاغتصاب".[3]

---

[1]. سعيدة درفيل، الأطفال و الإدمان، دراسة ميدانية بالجزائر العاصمة وضواحيها، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع، معهد علم اجتماع، جامعة الجزائر، 2003، ص، 51.

[2]. نفس مرجع، ص، 216.

[3]. رقية الخياري، التحرش الجنسي في المغرب، لنكسر جدار الصمت، دراسة سوسيولوجية وقانونية، دار النشر الفنك، المغرب، 2001، ص، 32.

إضافة إلى ذلك نجد مظاهر التبرج الفاضح للمرأة الذي يبرز مفاتن الجسد ويجعلها عرضة لمحاولات الاغتصاب إن توفرت الفرص.

2.2.العوامل الاقتصادية: الفقر وتدهور المستوى المعيشي للأس، نتيجة غلاء المعيشة وأزمة البطالة، فأكثر من أرباب الأسر من هم بطالون نتيجة طردهم من مناصبيهم قد يؤدي ذلك إلى خلق تصدع في العلاقات الأسرية نتيجة الضغط الذي يمارسه تدهور الحالة المعيشية ما يؤدي إلى إمكانية الميول إلى الانحراف من طرف الأفراد الذين يعانون من هذه الوضعية وخاصة الأبناء كبديل عن الحرمان المادي والاستقرار العائلي.[1]

3.2.العوامل السياسية والأمنية: شهدت الجزائر في الفترة الممتدة مابين أواخر الثمانينات وأواخر التسعينات، حالة من الأمن واللإستقرار نتيجة تدهور الوضع السياسي والأمني في الجزائر الذي أدى إلى بروز عدة أحزاب سياسية، في ظل التعددية الحزبية من أجل الحصول على السلطة بالإضافة إلى تدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الجزائري أدى إلى بروز ظاهرة الإرهاب المسلح الناتج عن انحلال حزب الجهة الإسلامية للانتقاد، وقد استخدمت هذه الحركة المسلحة طريقة خطف النساء واغتصابهن كسبايا كإستراتجية حربية.[2]

[1]. ليلى زمام، مرجع سابق، ص، 174.

[2]. نفس مرجع، ص، 175.

4.2.العوامل النفسية: ويمكن تلخيصها في الميل الشخصي للانحراف، فيمكن للفرد أن يولد ولديه الاستعداد للإجرام، خاصة إن توفرت لديه الظروف البيئة المساعدة على بروز هذا الاستعداد وتجسيده في الواقع، بإضافة إلى عدم النضج العاطفي والاضطرابات النفسية التي يعاني منها الفرد نتيجة تجارب سليمة قد عاشها في طفولته ومراهقته سواء في محيطه الأسري أو الخارجي، ما قد يؤثر في النمو السليم لشخصيته.[1]

3.الاغتصاب من منظور القانوني :

إن الاغتصاب هو فعل المنصوص والمعاقب عليه في المادة 336 من قانون العقوبات الجزائري، فمن الجرائم انتهاك الآداب العامة في القسم السادس من الفصل 2 من الباب 2 من الكتاب 3 من الجزء الأول من قانون العقوبات والتي تقابلها المواد 23 –222 قانون عقوبات فرنسي، والمادة 267 قانون مصري، 407 قانون ليبي، 419 قانون سوري، 322 قانون عراقي.[2]

وفق قانون العقوبات الجزائري فإن المادة 336 (أمر 75–47 المؤرخ في 17 جوان 1997) كل من ارتكب جناية هتك عرض يعاقب بالسجن المؤقت من 5 إلى 10 سنوات.

وإذا وقع هتك العرض ضد القاصر لم تكمل 16 سنة إلى 20 سنة ونجد المشرع الجزائري استعمل لفظ هتك عرض للتعبير عن الاغتصاب الذي هو منقول عن التشريع الفرنسي وبالتالي نجد أن مصطلح هتك عرض ليتقارب مع مصطلح الاغتصاب من جهة، ومن جهة ثانية نجد أن العقوبة غير كافية ولا رادعة.[3]

---

[1]. ليلي زمام، مرجع سابق، ص، 176.

[2]. حسن بوسقيعة، الوجيز في القانون الجنائي الخاص، دار هومة للنشر، د.ط، الجزائر، 2003، ص، 93.

[3]. زاغر عفيفة، مرجع سابق، ص، 109.

تناول التشريع الجزائري جريمة الاغتصاب وكذا هتك العرض على اعتبارها نوعا من أنواع الاعتداء الجنسي والعنف الممارس ضد المرأة، وتعتبر جريمة لها أثارها السلبية على النظام الاجتماعي العام، لابد من مكافحتها من خلال قوانين تعاقب على ارتكاب هذه الأفعال، ويدخل الاغتصاب وكذا هتك العرض في القسم الخاص بالجرائم والجنح ضد الأشخاص، وقد صنفت من بين جرائم العرض وانتهاك الآداب ضمن قانون العقوبات الجزائري، الذي أخذ من قانون العقوبات الفرنسي في النظر إلى مثل هذه الأفعال.[1]

المبحث الثاني: مشكلات الفتاة المغتصبة في المجتمع الجزائري.

1.2.3.أثار الاغتصاب على نفسية الفتاة المغتصبة وعلى المجتمع .

1.1.2.3.أثار الاغتصاب على نفسية الفتاة المغتصبة:

تتنوع تصرفات الضحية بعد الاغتصاب مباشرة ولا يمكن حصر هذه التصرفات بالحزن والأسى، بل قد يكون الإحساس أحيانا بالفرح والسعادة للنجاة والبقاء على قيد الحياة، فهذه الضحية يمكن أن تبكي وتصرخ أو ترتجف كما أن تتسم بالهدوء المطلق ومن الممكن أن تضحك، وقد تستمر نتائج الاغتصاب على المرأة مدة قد تطول أو تقتصر تظل التكيف المرأة مع مشكلتها ومحاولة إيجاد الحلول لها.

حيث يرى الدكتور النفسي " عدنان الشريف " أن شقاء المرأة مريضة الاغتصاب هو أمر نادر الحصول وتبقى أثاره إلى متقدمة من العمر.[2]

[1]. صبحي نجم، (محمد): شرح قانون العقوبات الجزائري: "القسم الخاص " ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 6، 2005، ص، 73.

[2]. نهى القاطرجي، مرجع سابق، ص، 352.

ومشاعر المغتصبة تتنوع بين الإحساس بالصدمة وعدم التصديق لما حصل، فغالبية المغتصبات يتساءلان: لماذا أنا ؟ لأنه كان باعتقادهن أن الأمر بعيد عنهن، وبأنها فقدت معنى وجودها وأنها ترغب في الموت وفي وضع حد لحياتها لأنها بحاجة إلى الهروب من وضع الاغتصاب المستمر كما هو الأمر في حالة اغتصاب المحارم.

كما أن الضحية بعد الاغتصاب تشعر بحزن شديد وهي تخاف من كل شي ، فهي تخاف من أصوات متشابهة وروائح متشابهة للمغتصبة، كما أنها تخاف من أن تتعرض للتجربة مرة أخرى، فإن تعرضت المرأة للاغتصاب من رجل مجهول فإنها تعاني من الخوف والقلق الذي قد يستمر طويلا، أما إذا تعرضت الضحية للاغتصاب من رجل تعرفه فإن مشاعرها تتلخص بفقدان الثقة بالنفس وبالآخرين فيكون نتيجة لذلك بعدها عن المجتمع والبحث عن الوحدة وإحساسها بأن كل الناس يلومونها على الفعل ويعتبرونها مشاركة وموافقة على الفعل ويعود السبب في إحساس المغتصبة بالذنب إلى نظرة المجتمع بشكل عام والرجل بشكل خاص إلى المرأة .[1]

2.1.2.3. أثار الاغتصاب على المجتمع:

تتولد من جريمة الاغتصاب حالات تؤثر على المجتمع وتنشأ من جرائها أثار خطيرة تؤدي إلى تدمير شامل للمجتمع لكل قيمة ومبادئه ومن الآثار الناجمة نذكر مايلي:

1.الإجهاض: يأتي الحمل بعد الاغتصاب كنتيجة طبيعية لعلاقة الرجل بالمرأة، وهذا الحمل قد يكون مخططا له أو غير مخطط له، فالحمل المخطط له هو الحمل الذي ينجر من وراءه التدمير سواء كان تدميرا شخصيا كالرغبة في الانتقام من الضحية أو من أحد أقاربها، أو تدميرا كاملا كتدمير أمة بكاملها، كما حصل في البوسنة والهرسك حيث قام بحجز الضحايا

[1]. نهى القاطرجي، مرجع سابق ، ص، 353 .

فترات طويلة لضمان حملهن، أما الحمل غير مخطط له فهو الحمل الطبيعي قد يحدث في حال عدم أخذ الاحتياطات اللازمة.[1]

فإن حدث الحمل فإن المغتصبة سوف تضطر إلى الإجهاض في غالب الأحيان، ويعتبر الإجهاض من أكثر المواضيع الاجتماعية التي تثير الاهتمام كثير من الناس أن عدم السماح بالإجهاض ناتج عن الاغتصاب خاصة يؤدي إلى أثار سلبية على نفسية المرأة وعل المجتمع بشكل عام، إن عدم السماح بالإجهاض يكون سبب قيام النساء بالإجهاض أنفسهن بالطرق البدائية مما يؤدي إلى إصابتهن بأمراض خطيرة وفي بعض أحيان بالعقم.

كما يؤدي عدم السماح بالإجهاض في حالة الاغتصاب إلى التسبب بالضرر للمرأة إلى حمل ولد من رجل تسبب لها بالأذى والمعتدي في هذه الحالة يكون قد انتصر على المرأة مرتين، الأولى عند الاغتصاب والمرة الثانية عندما جعل نطفته في رحمها كدليل مؤيد على جريمته، أما الضرر الذي يقع على الولد فيكمن في اضطراره لمواجهة الناس والمجتمع كلقيط لا أسرة ولا أب يرعاه.[2]

2.الطلاق: يشكل الخوف من الطلاق سببا رئيسيا في عدم إبلاغ كثير من الضحايا عن تعرضهن للاغتصاب خاصة اغتصاب الحروب الذي يهدف إلى تدمير المجتمع بشكل عام فالاغتصاب لا يهدف إلى تدمير امرأة معينة بل إلى تدمير الأسرة بكاملها ابتداء بوالد الفتاة الذي يشعر بالعار والذل وانتقالا إلى الزوج الذي يعجز عن تقبل الوضع الجديد الذي عرض عليه، مما يؤدي إلى الطلاق.[3]

---

[1]. نهى القاطرجي، مرجع سابق، ص، 69.

[2]. محمد حسن، الأسرة ومشكلاتها، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1967، ص، 74.

[3]. نفس مرجع، ص، 81.

وهذا الطلاق قد يحدث رغم محاولة الزوجين استعادة حياتها الزوجية بسبب وجود حاجز يحول دون ذلك ومثال قصة المرأة اليهودية التي لم يكتفي الأمان باغتصابها بل طبعوا على ذراعها" موسم أتباع هتلر " وبعد انتهاء الحرب بحيث المرأة عن زوجها وعندما حاولا استعادة حياتهما الزوجية السابقة عجزا عن ذلك بسبب وجود ذلك الوشم الذي كان يذكرها بالماضي.

ويعد من أسباب الطلاق بعد الاغتصاب هو خوف الزوج من أن تكون الزوجة على معرفة سابقة بالمجرم وتحاول أن تخفي هذه المعرفة بالادعاء بالاغتصاب، فهو في مثل هذه الحالة يفقد ثقته بزوجته ويصبح شكاكا في تصرفاتها، وكذلك شعوره بان زوجته لم تقاوم المجرم مقاومة كافية وكان من الممكن أن تمنعه من العقل لو أرادت، مما يدل أنها شعرت بالمتعة في هذا الاغتصاب بالإضافة إلى نفور الزوج من زوجته التي كانت له وحده وشاركه فيها غيره، هذا يحاول الزوج الهرب من نظرة الناس والمجتمع الذي يرفض دائما فكرة كون المرأة رافضة للاغتصاب ، مما يجعل الرجل في موقع الاتهام في حال إبقاءه على زوجته، فهو إما مؤيد لها في فعلها وإما رافض لها، أو ربما يتهم بان فعل الاغتصاب من تدبيره .كما أن للطلاق خطر كبير على الأولاد فيؤدي في غالبية الأحيان إلى جنوح الطفل الذي تتعرض أمة للاغتصاب لرغبته في الانتقام ممن سبب لامه الأذى وتسبب لأسرته في التفكك.[1]

[1]. محمد حسن، مرجع سابق، ص، 84.

3.القتل: ينتج عن حالات الاغتصاب حالات قتل تقوم بها الضحية أو يقوم أهلها انتقاما لها والدفاع عن الشرف وينتج عن القتل بسبب الاغتصاب أثار اجتماعية عديدة من بينها:

تعرض الفتاة نفسها لخطر الإعدام أو السجن، فبعد أن كانت ضحية أصبحت هي المجرم، وكذلك الأمر بالنسبة إلى أهلها إذ قاموا بالفعل.[1]

التسبب لأذى لأهل الفتاة والمحيطين بها نتيجة انتشار الخير والإعلان عنه والأذى قد يكون بالغمز واللمز.

أوقد يكون بالتشهير بسمعة الفتاة والقول بأن القتل جاء نتيجة دفاع عن شرف الفتاة الذي أذهبته بعملية الزنا.

انحراف الأهل في بعض الحالات وراء جريمة قتل مخططة، قد تكون الفتاة قد دخلت في علاقة زنا بأحد الأشخاص، ولما تركها لسبب من الأسباب عمدت إلى الادعاء بأنه اغتصبها ووجدت الفتاة أن أفضل حل للتخلص من شريكها هو الادعاء بالاغتصاب.

التجاوز في حدود العقاب، إذ أنه في كثير من الحالات تلعب الضحية دورا مشاركا في الجريمة عبر تشجيعها للمجرم إما بطريقة تصرفاتها المنتجة على الفعل تصرفاتها المشجعة على الفعل.[2]

[1]. حسين علي مصطفى، ثقافتنا الجنسية بين الإسلام واستبداد العادات، ط 1، المركز العربي، المغرب، 2003، ص، 38.

[2]. نفس مرجع، ص، 39.

2.الانحرافات الملازمة للفتاة المغتصبة.

1.2.البغاء والدعارة:

1.البغاء: هو كلمة إغريقية تعني الوقوف علانية أمام المنزل للاتجار بالجسد ومنها انشقت الكلمة اللاتينية prostire تؤدي نفس المعنى.

هو ذلك الفعل الذي تقدم فيه الأنثى نفسها للاتصال الجنسي مع الذكور بدون تمييز ويقصد الحصول على المال.

يعرفه "**هاريمان** " البغاء هو ذلك الاتصال الجنسي مقابل أجر.[1]

يعرفه "**ابرهام فلنكسر**" بأنه الاتصال الجنسي الموسوم بالمقايضة، وعدم التجاوب الانفعالي.[2]

يعرفه"**الدكتور ينازي حتاته** " استخدام الجسم إرضاء لشهوات الغير مباشرة نظير أجر وبغير تمييز.[3]

الاغتصاب والبغاء: يعتبر البغاء كحل لكثير من الفتيات اللواتي تعرضن للاغتصاب، خاصة تلك اللواتي لا يجدن الدعم والتضامن.

كما أنه الوسيلة الوحيدة عندما تنعدم الطرق المشروعة للحصول على إشباع النزوات الجنسية " إن البغاء لا يظهر إلا في المجتمعات التي يصعب فيها الزواج خاصة الشباب، والتي تعتبر فيها العلاقات الجنسية خارج حدود الزواج أمر آثاما.

فمن خلال الدراسة الميدانية تم التوصل إلى أن الفتاة تلجأ للبغاء في حالة غياب الدعم والتضامن الأسري، ويغيب هذا الأخير عندما تكون الفتاة المتعرضة للاغتصاب ناضجة

---

[1]. نجية إسحق عبد الله محمد ، سيكولوجية البغاء ، (دراسة نظرية ميدانية)، القاهرة الخانجي للنشر، ط1، بدون بلد، 1984، ص، 20.

[2]. عالية محمد شعيب، السحاق والبغاء في الشريعة والفلسفة، صخب أنثى الأدبية، ط2، بدون سنة ، ص، 144.

[3]. نجية اسحق عبد الله محمد، نفس مرجع، ص، 23.

وراشدة وتنتمي إلى عائلة معروفة في الوسط الاجتماعي، ولم يكن الاغتصاب كذلك بدون سابق معرفة.[1]

أي أن الفتاة تعرف الجاني وأقمت معه علاقة، فتلجأ العائلة إلى نبذ هذه الفتاة وحتى طردها من العائلة وفي غياب ذلك لا تجد هذه الفتاة سوى البغاء ملجأ لها لحصولها على قوت العيش، هناك حالات كثيرة تبرهن على ذلك ، التي تخلت عنها عائلتها فراحت تعيش في النوادي الليلية والمراقص للحصول على لقمة العيش.[2]

2.الدعارة: تعني الرذيلة أو الفسق الأخلاقي وهي مفهوم للدلالة على لذة أو غريزة جنسية غير مشروعة مقابل أجر مادي، ويشارك في هذه العلاقة طرفان الأول هو من يعطي هذه المتعة الجنسية غير مشروعة مقابل أجر مادي وغير مادي، أما الطرف الأخر فهو من يشتريها مقابل هذا الأجر المادي.[3]

الاغتصاب والدعارة: ويعتبر الاغتصاب من بين أسباب الدعارة، ففي معظم الأحيان تدفع بالمغتصبات الظروف الاجتماعية والرفض الأسري وعدم توفر موارد للعيش، فتقع الفتيات في دوامة الانحراف والفساد، كما أن المجتمع الجزائري يعلن يوميا عن تفكيك شبكات الدعارة وتحريض القصر على ممارستها، وذلك من خلال استغلال ظروفهم الاقتصادية وحالاتهم الاجتماعية التي تعيشها هته الفئات، ولقد توسعت ظاهرة الدعارة وارتفعت معدلاتها خاصة في أوساط الطالبات الجامعيات، وهن يتخوفن من البطالة بعد نهاية الدراسة ولهذا فهن يمارسن الدعارة كوسيلة لكسب المزيد من المال أو الحصول على منصب مهم في إحدى المؤسسات الكبرى، ولقد توسعت الظاهرة في النشاط التجاري والإشهار.

---

[1]. أم الخير سحنون، مرجع سابق، ص، 233

[2]. نفس مرجع، ص، 226.

[3]. عادل شيهب، "الفقر والانحراف الاجتماعي دراسة للتسول الدعارة "، رسالة ماجستير، جامعة بوزيان، الجزائر، 2008، ص، 143.

وتقول المصادر أن 33 شبكة دعارة تنشط في الجزائر وهي تشتغل الملاهي وبيوت اللهو الليلية كما أن هناك 37000 طفل غير شرعي سنويا.[1]

2.2. تعاطي المخدرات وترويجها:

هي كل مادة نباتية أو مصنعة منها أو كيمائية أيا كان شكلها سائلا أو أقراصا مسحوقا يكون من شانه تعاطيها حدوث تأثير على الجهاز العصبي المركزي، قد يكون منشطا أو مهلوسا أو منوما أو مسكنا، كما تعرف أنها عبارة عن مواد كيميائية تسبب النعاس أو النوم الغير الطبيعي أو غياب الوعي وتسكين الآلام كما تعد عقاقير أو مواد طبيعية أو مصنعة تؤثر على الجهاز العصبي المركزي وتؤثر على النشاط العقلي لدي متعاطيها.[2]

تعرفه المنظمة العالمية للصحة "هي كل مادة تدخل جسم الكائن الحي وتعمل على تعطيل واحدة من وظائفه أو أكثر".[3]

فالمخدرات عبارة عن مواد وعقاقير طبية، ولكن طريقة استعمالها تجعل منها مادة مخدرة وتحدث مضاعفات في الجسم " هي مواد تستعمل في المجال العلاجي ولكن الإفراط في تعاطيها لغرض غير طبي مشروع يؤدي لحالة من الاعتماد الجسمي والنفسي مع اضطراب النشاط العقلي والإدراك والسلوك والوعي."[4]

تكون المخدرات كنتيجة حتمية للاغتصاب فقد تسعى المغتصبة من أجل نسيان الحادثة إلى تناول المخدرات، فإذا تتلق المغتصبة الدعم النفسي والاجتماعي فإنها تجد نفسها

---

[1].عادل شهيب، مرجع سابق، ص، 144.

[2].عبد العزيز بن عبد الله البرتين، الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات، د. د. ن، ط 1، الرياض، 2002، ص، 13.

[3].أم الخير سحنون، مرجع سابق، ص، 245 .

[4]. نفس مرجع، ص، 246.

عرضة للاكتئاب والقلق والحزن الشديد وخاصة إذا لم التخلي عنها من طرف الأسرة والمجتمع خاصة فإنها لا تجد سوء الشارع يؤويها وما تجده من رفاق سوء ومنحرفين.

تتعلم منهم مثل هذه السلوكيات فإنها تلجأ للمخدرات ظنا منها أنها تنسيها همومها ومشاكلها وتتوقف عن التفكير في مصيرها وهنا تصبح المخدرات بالنسبة للمغتصبة كوسيلة للهروب من الواقع والحقيقة المرة التي تعيشها كما تصبح كواقع فيما بعد لارتكابها لجرائم أخرى.[1]

وفي العديد من الأحيان يجبر المغتصب الفتاة على تناول أقراص قبل اغتصابها أو وضعها في المشروبات ثم بعد ذلك تعتاد على تناولها وتصبح تبحث عنها بشتى الوسائل، حيث إن المخدرات بالنسبة للمغتصبة حل حتمي لنسيان همومها في بعض الأحيان تعد من أهم وأكثر النتائج التي تؤول إليها المغتصبة ولاسيما في غياب التضامن الاجتماعي.[2]

3.2.السرقة والتسول:

1:السرقة: تعد السرقة جريمة عمديه يقصد بها أخذ الفرد ما ليس ملك له، وفي هذا البحث يهمنا كيف تكون السرقة كنتيجة للاغتصاب والتعرف على الأسباب الدافعة بالمغتصبة القيام بهذه الجريمة وما يترتب عنها من سلوكيات.

تلجأ الكثير من المغتصبات السرقة كمورد للعيش حيث نجد الكثير حالات السرقة تستعمل فيها النساء للإيقاع بالضحية كاستعمالهن في الطرق الخالية يظهر بمظهر مشيد وجذاب ويقمن بإيقاف السيارات من أجل إيصالهن كما كن معينة وبمجرد توقد احد الضحايا يظهر بقية الأفراد ويقومون بالاستيلاء على ممتلكاتهم عن طريق التهديد والذي يصل أحيانا إلى الضرب المبرح أو حتى القتل في بعض الحالات.

[1]. عبد العزيز بن عبد الله البرتين، مرجع سابق، ص، 13.

[2]. محمود صفوت درويش، مكافحة مخدرات بالتربية والتعليم، دار معارف، د.ط، إسكندرية، 1989، ص، 58.

كذلك بعض الفتيات (المغتصبات) يلجأ للسرقة حسب بعض أفراد العينة حيث أو نهن يذهبن إلى النوادي الليلة والمراقص أين يكون كل شي مباح والكل تحت تأثير الكحول والمخدرات وفي جو صاحب من الموسيقي والرقص الفاضح يقمن بسرقة الأموال أو ممتلكات أخرى دون شعور الضحايا بذلك، وتكون السرقة كحل في حالة غياب المصدر المادي للمغتصبة خاصة إذا كانت لا تملك عمك أو تخلت عنها عائلتها ولم تجد من يوفر لها حاجياتها، كما تكون السرقة مجال للجوء الفتاة المغتصبة إلى الانضمام إلى الجماعات الإنحرافية.[1]

2: التسول: يعرف على أنه طلب الصدقة من الأفراد في الأماكن العامة ويعتبر في بعض البلدان ضجة يعاقب عليها القانون، إذا كان المتسول صحيح البدن أو دخل سكن دون استئذان، كما يكون التسول محظورا عند توفر مؤسسات خيرية، ويعرف أيضا بأنه الوقوف في الطريق العامة وطلب المساعدة المادية من المارة أو المحالات أو الأماكن العمومية.[2]

نتيجة المغتصبات للتسول كحل أولي لتوفير ما يلزمها من حاجيات ضرورية فهو أول ما تصادفه عند خروجها للشارع هو أسهل الحلول بالنسبة لهن في حين صرحت معظم المبحوثات أنهن لجأن للتسول عندما تعذرت عليهم الطرق لإيجاد عمل أو دخل.

[1]. أم الخير سحنون، مرجع سابق، ص، 224.

[2]. عادل شيهب، مرجع سابق، ص، 33.

3. مبررات ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية المنحرفين:

ترجع أهمية ممارسة الأخصائيين الاجتماعين والتزامهم بأداء أدوارهم داخل المؤسسات رعاية المنحرفين والمجرمين إلى مايلى:

1.عملية المساعدة المهنية للمنحرفين المودعين بالمؤسسات عملية إنسانية لا يجوز للأخصائي الاجتماعي التنصل منها.

2.زيادة الاهتمام العالمي للفلسفة الحديثة في تعديل السلوك المنحرفين عن طريق تأهيل الاجتماعي وليس عن طريق العقاب.

3. تطور واتساع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مختلف المجالات منها دورها الفاعل في مؤسسات رعاية المنحرفين.

4. التزايد المستمر لأعداد المنحرفين في ظل التطورات والتغيرات المتلاحقة على كافة الأصعدة (الاجتماعية، السياسية، اقتصادية، التكنولوجية..... الخ).

5. التطور الشامل في معظم المعارف العلمية لكافة المهن المعنية بتأهيل ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية مكن الأخصائي من القيام بهذه العملية على أساس علمي مدرس.

6. الالتزامات المهنية والمسؤولية الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها الأخصائي الاجتماعي تجاه العملاء تجاه المجتمع واتجاه المؤسسة وتجاه نفسه تفرض عليه القيام بدور المهني مع هذه الفئة كما ينبغي أن يكون .[1]

[1]. سماح سالم سالم، الخدمة الاجتماعية في مجال جريمة وانحراف، دار المسيرة، د.ط، دون بلد، 2015، ص، 129.

ملخص الفصل

لقد استعرضنا في هذا الفصل بعض مفاهيم الاغتصاب وخاصة عوامل انتشاره وكيف ساهمت في تفشي هذه الظاهرة، والمشكلات التي تتعرض لها الفتاة المغتصبة، وتناولنا خلاله أهم الآثار التي تنتج عن الاغتصاب على المغتصبة وعلى المجتمع كما تطرقنا في هذا الفصل لذكر بعض الانحرافات الشائعة عند المغتصبات كالبغاء الدعارة والتسول والسرقة، وبعد ذلك تطرقنا إلى مبررات ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية منحرفين.

الفصل الرابع: الجانب الميداني

للدراسة

تمهيد

المنهجية والتقنيات المستعملة

1.المنهج المستخدم

2.الأدوات المنهجية المستعملة

3.العينة وكيفية اختيارها

3.مجالات الدراسة

1.3المجال البشري

2.3.المجال الزماني

3.3.المجال المكاني

4.عرض الحالات

5.نتائج الدراسة

6.استنتاج العام

7.خاتمة

تمهيد

سوف نقوم في الفصل بعرض أهم الخطوات والأسس المنهجية التي تطرقنا لها في دراسة الميدانية من خلال توضيح المناهج المستخدمة والأدوات المنهجية المستعملة، والعينة وكيفية اختيارها، ومجالات الدراسة، وعرض لبعض الحالات، والتعليق على الفرضيات، ووضع بعض الاقتراحات والتوصيات.

المنهجية والتقنيات المتبعة: لكل العلوم مناهج تسير عليها، سواء كانت هذه العلوم نظرية أو تطبيقية ودراستنا هذه باعتبارها دراسة علمية في مجال علم اجتماع سنحاول التطرق تعريف المنهج المتبع خلال هذه الدراسة وكيفية استخدامه واستفادة منه، حيث استخدمنا في الدراسة الميدانية المنهج الكيفي وذلك عن طريق المقابلات مع أفراد العينة والملاحظة ومن ثمة تحليلها تحليلا كيفيا.

1.تعريف المنهج: يعرف المنهج على أنه الطريقة أو الوسيلة المنتظمة الدقيقة التي يستخدمها الباحث لدراسة مشكلة بحثه، بغية الوصول إلى قوانين العامة تفسير سير الظواهر وترددها، ومنهج كيفي الذي يناسب موضوع البحث.

المنهج الكيفي: يهدف المنهج الكيفي أساس إلى فهم ظاهرة موضوع الدراسة من خلال تتبع مجموعة من الإجراءات لتحديد ظواهر من ناحية ومحاولة معرفة الأقوال التي يتم جمعها أو سلوكات التي تم ملاحظتها وتعرفه **مدلين غرافيش** (M.Grawitz) بأنه طريقة ملموسة لتصور وتنظيم الموضوع.

يتم استخدام المنهج الكيفي في موضوع دراستنا من خلال دراسة وتحليل ظاهرة الاغتصاب وعلاقتها بانحراف المراهقات بطريقة كيفية وتقوم بالتحديد طبيعة علاقة القائمة في أسرة فتاة المغتصبة، كما سنقوم من خلال هذا المنهج بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات الكيفية من مقابلات والملاحظات وثم تقوم بتحليل الظاهرة .[1]

2.الأدوات المستعملة:

المقابلة: يقصد بالمقابلة " تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة ، حيت يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي حول آرائه ومعتقداته ، كما تعرف المقابلة بأنها " عملية مقصودة تهدف إلى إقامة حوار فعال بين الباحث والمبحوث أو أكثر للحصول على بيانات مباشرة ذات صلة بمشكلة البحث.[2]

ولقد تم الاعتماد على أداة المقابلة في بداية بحثنا كوسيلة أولية للحصول على المعلومات كافية عن الموضوع المدروس، وذلك من خلال المقابلة المبحوثات المغتصبات والمنحرفات في بعض الإقامات الجامعيات ومؤسسات الرعاية الاجتماعية وجمعية الهلال الأحمر، حيث أفدتنا هذه الأداة في تواصل المباشر مع مبحوثات وجمع معلومات كنا نجهلها عن الظاهرة المدروسة، كما ساعدتنا في اختيار عينة البحث.

[1]. محمد بن عودة ، مرجع سابق، ص، ص، 138، 139.

[2]. مساعد بن عبد الله النوح، مبادئ البحث التربوي، ط1، كلية المعلمين بالرياض، الرياض، 2004، ص، 99.

وقد مر بناء المقابلة بعدة مراحل نذكرها على نحو التالي:

من خلال الدراسات والقراءات حول الموضوع وبعد تحديد الفرضيات والمؤشرات تم صياغة أسئلة تتناسب معها مرحلة إعداد دليل المقابلة الذي يضم 3 محاور.

المحور الأول: خاص بالبيانات العامة حول المبحوثة:

اسم، السن، المستوي التعليمي، الأصل الجغرافي، حالة المدينة للوالدين، المستوى التعليمي، عدد الإخوة، وظيفة الوالدين، نوع السكن، نوع انحراف، سن ومكان ووقت الاغتصاب، هوية المغتصب، هل تم الاغتصاب برضا أو عدم الرضا، إلى أين توجهت بعد الاغتصاب مباشرة هل مارست سلوكات انحرافية بعد الاغتصاب ؟ في حالة نعم، ماهي هذه السلوكات ؟

المحور الثاني: بيانات خاصة بالفرضية 1:

هل علمت أسرتك باغتصابك؟ في حالة نعم، ماهي ردة فعل الأسرة اتجاه اغتصابك؟ هل تغيرت معاملة الأسرة بعد الاغتصاب؟ في حالة نعم، ماهي إجراءات التي اتخذتها الأسرة بعد الاغتصاب؟ هل تلقيت المساعدة من الأسرة لتجاوز هذه المشكلة؟ في حالة المساعدة من هو الشخص المساعد؟ في حالة نعم، ما طبيعة المساعدة ؟

المحور الثالث: بيانات خاصة بالفرضية 2:

كيف كانت نظرة المجتمع لكي؟ ماهي ردة فعلك حيال ذلك؟ هل توجهت إلى مراكز الرعاية الاجتماعية؟ في حال نعم، ما نوع المركز؟ في حال نعم، كيف أثرت مؤسسات

الرعاية الاجتماعية في حياتك؟هل ساهمت البرامج المعتمدة من طرف مؤسسات الرعاية في اندماجك اجتماعيا ؟هل ترين أن انحرافك هو نتيجة لعدم تكفل مؤسسات الرعاية والأسرة بك؟

3.العينة وكيفية اختيارها:

عند اختيار عينة البحث يجب أن يواجه الباحث أهمية قراره في اختيار أفراد العينة ، طبيعة الأفراد وكذا الطرق المستخدمة في اختيارهم ووضعهم في جماعات المعالجة البحثية، ذالك كله من شأنه أن يحدد درجة صدق النتائج وكذلك الاستدلالات والاستنتاجات التي ربما يستطيع الباحث استخلاصها من النتائج، ولذلك كان من الأهمية أن يتم اختيار وتركيب أفراد العينة بتخطيط حريص وبفكر واعي.[1]

عينة كرة الثلج: بما أن موضوعنا يفتقد لقاعدة (العينة الأم) أو صعوبة الحصول على المجتمع أصلي للدراسة يستدعي الأمر أن يستخدم طريقة العينة التراكمية baul de neige (الكرة الثلجية) وهذا النوع يختلف عن الأنواع الأخرى من حيث أنه يمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا وإنما العينة نفسها فقط، فالباحث في هذه الحالة يأخذ العينات بطريقة الصدفة أي يحصل على المعلومات من الذين يصادفهم إلا أن هذه العينات لا تعكس واقع المجتمع

[1]. فاطمة عوض صابر ومرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص، ص، 190، 191.

الأصلي، وإنما تعطي فكرة عن مجموع الأفراد اللذين أخذ منهم الباحث المعلومات المجتمعية لديه.[1]

ومن هنا فرضت علينا الدراسة اختيار هذا النوع من العينات (الكرة الثلجية)، فكان هذا الاختيار يعتمد أكثر على الصدفة لعدم معرفتنا بمكان تواجد هذه الفئة من المجتمع (الفتيات المغتصبات) إلا أننا نعلم بعض الأماكن التي يمكن أن نبدأ منها، كما أننا لم نعلم أماكن تواجد جميع المبحوثات لذلك اضطرارنا للانتقال، إلى أماكن مختلفة بهدف مقابلة مبحوثات وجمع المعطيات التي تتطلبها الدراسة.

3.مجالات الدراسة:

1.3.المجال الزماني: لقد استغرقت هذه دراستنا (07) أشهر، حيث شرعنا في دراستنا مع بداية السداسي الأول من السنة الجامعية (2016- 2017) وذلك من بداية شهر نوفمبر إلى منتصف شهر ماي، وتم خلال هذه المدة البحث في الكتب بعض المذكرات وكذلك مواقع في انترانت وكذلك القيام بدراسة استطلاعية حول الموضوع.

2.3.المجال المكاني: قمنا بالدراسة الميدانية في كل من الولايات التالية:

- جمعية الهلال الأحمر الجزائري (خميس مليانة).
- المحكمة ابتدائية (خميس مليانة).

[1]. عمار بوخوش ومحمد الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص، 56.

– مركز وسط مفتوح (عين الدفلي، الشلف، خميس مليانة).

3.3.المجال البشري: تم تحديد المجال البشري للدراسة من خلال أشخاص الذين تم تعامل معهم أثناء الدراسة وهن الفتيات المرهقات المنحرفات الذين تتراوح أعمارهم مابين 14 سنة حتى 20 سنة واللذين تعرضوا للاغتصاب، وكذلك إجراء مقابلات مع ذوي الاختصاص من محامين و مديرة احد مراكز رعاية الاجتماعية وسلك الشرطة.

عرض الحالات

الحالة (01):

تاريخ إجراء المقابلة:05 فيفري 2017

المكان: حديقة بالبليدة

المدة: ساعة

بيانات عامة حول المبحوثة :

السن: 19

الاسم: سرين

مستوى التعليمي: السنة الثانية ثانوي.

الأصل الجغرافي :حضاري (خنشلة).

بيانات حول الأسرة :

حالة المدنية الوالدين: مطلقان.

مهنة الوالدين : الأب : تاجر (ممنوعات) الأم : ماكثة بالبيت.

عدد الإخوة: وحيدة.

نوع السكن: فيلا .

نوع الانحراف : دعارة، تعاطي، ترويج.

سن الاغتصاب : 17.

تقديم الحالة

" أنا ملي افتحت عينيا على هذي دنيا لقيت روحي عايشة وحدي، بابا في طريق وماما في طريق وأنا بيناتهم، ماما كانت خارج الطريق وما كانوش متفاهمين كانت بزاف مشاكل في الدار ومن بعد طلقوا ، وأنا روحت مع بابا عاود الزواج مع وحدة ومن بعد أنا روحت عند جدي وثما كنت ندير واش نحب وتعلمت بزاف صوالح، وكنت نخرج برا مع واحد(حبيبي) واحد نهار خرجت معاه وطولنا بزاف برا قالي راح الحال أيا تروحي معايا لدار وغدو تروحي عند دار جدك أنا محبيتش ومن بعد قنعني قتلو ok بشرط .....قالي هدي حاجة باينة من بعد كي روحنا لدارو وهداك النهار شربت بزاف ومحسيتش بروحي حتى لصباح لقيت روحي مرمية ومن بعد قالي متخافيش parce que كي لايم روحي نجي نخطبك، ومن بعد أنا ولافت وليت أنا نروح لعندو وحدي وأنا معاه في دار سمعتو يحكي في تليفون مع صحابوا ومتفاهم عليا وعرفت بلي متزوج ويتمسخر بيا، هربت من عندو وملقيتش وين نروح خسرت كلشي، وروحت عند بيت عمي اللي كانت تخدم بلبنات

وهنا تعلمت كلشي شراب زطلة .....، وحد نهار جاتني خدمة في ليل خرجت كيما العادة تلقيت بسيد كي قضى الغرض نتاعو مني محبش يخلصني ومن بعد جاو صحابو لعندي وأنا ضربتو بالموس وهربت ومن بعد رفعة دعوة قضائية ورني في شرع معاه، وكلما نقول خلاص نحبس كلشي ونتوب mais ناس ميخاونيش نهار كامل وهما يشرو عليا ويقولو كلام .....

تحليل الحالة

عاشت المبحوثة طفولة مليئة بالمشاكل والعنف وعدم الإستقرار ورغم المستوى المعيشي الجيد لأسرتها، وعدم وجود رقابة على المبحوثة ومنحها الحرية كاملة هذا ما جعلها تقيم علاقة عاطفية والمبيت خارج المنزل وهذا ما أدى إلى اغتصابها وهذا ما أثر على سلوكتها وانحرافها، كذلك عدم وجود تكفل من طرف الأسرة بعد اغتصابها.

استغلال الرجل لظروف المبحوثة لي اغتصابها، وكذلك الوصم الاجتماعي الذي لحق الفتاة أثر على عدم اندماجها وتكيفها في المجتمع أدى إلى امتهان الدعارة وممارسة الزنا وتعاطي المخدرات وحتى متاجرة بها واستعمال السلاح الأبيض.

الحالة (02)

تاريخ إجراء المقابلة: 18 فيفري 2017

المكان: مدينة الشلف

المدة: ساعة

بيانات عامة حول المبحوثة:

السن:18

الاسم: وسام

مستوى التعليمي: متوسط

الأصل الجغرافي: ريفي (الشلف)

بيانات حول الأسرة:

الحالة المدنية للوالدين: متزوجين

المستوي التعليمي للوالدين: الأب: 4 متوسط الأم: أمية

مهنة الوالدين: الأب: بناء الأم: ماكثة بالبيت

عدد الإخوة: 03

نوع السكن: بيت قصديري

نوع انحراف: دعارة، تعاطي، تسول.

سن اغتصاب: 15

تقديم الحالة

كانت المبحوثة تعيش في جو أسري مضطرب، يسوده العنف والفقر والمشاكل بين أفراد الأسرة، خاصة بين الوالدين بحيث يقوم الأب بضرب الأم لأتفه الأسباب، وكان دائما تحت تأثير الكحول والمخدرات " كان بابا يضرب ماما بزاف وحتى أنا وخياتي ، وكان ديما

يشرب ويدروقي قاع مايصحاش " وبحيث أن الأب كان يطرد البنات من المنزل ويضربهم " كان بابا يحوزنا مدار حتى في ليل نقعدو برا حتى يرقد ماما دخلنا وبلا سبة " وفي يوم من الأيام طرد الأب المبحوثة في الليل " في وحد نهار بابا حوزني مدار كان معمر راسو دابز مع ماما ضربها بزاف أنا دخلت روحي ضربني وحوزني " خرجت المبحوثة من المنزل " خرجت من الدار وأنا نبكي كرهت قررت نروح خلاص " وهناك جاء رجلا اليها ليسألها فقالت له ماحدث لها فقال لها سوف أساعدك لاتخافي " قالي أنا نعاونك متخافيش " وثقت به وذهبت معه الى محل له " روحت معاه للحانوت تاعو " كنت خايفة فقال لها اشترى لكي الطعام ثم ارجع لاتخافي " قالي متخافيش دوك نجبلك حاجة تاكليها ونجي وغلق عليا الحانوت وراح " احضر لها الطعام والمشروبات ثم اتى وصار يمسح على رأسها وقال لها لاتخافي فأنتي مثل أختي فشكرته ضننا بها أنه فاعل خير " جاب الماكلا وقالي كولي ويمسحلي على راسي راكي كيما ختي " ثم صار يغازلها ويتكلم معها كلام جميلا ولطيفا " قالي نت شابة بزاف تستاهلي معيشة شابة واش رايك تكوني معايا نعيشك كيما سلطانة " ثم نامت مبحوثة قليلا حتى وجدته بدون ملابس فصارت تصرخ وتقاومه لكنها بدون جدوى " أنا رقدت شوية كونت عيانة حتى لقيتو بلا حوايج ويقرب ليا حاولت .....mais....." وبعد الحادثة رجعت المبحوثة إلى المنزل فسألتها أمها أين نامت ثم بدأت بالبكاء "رجعت لدار سنيت بابا حتى راح للخدمة ودخلت للدار قاتلي ماما وين وين بتي وليت نبكي من بعد قلت ماما نروح la polis ماما خافت بابا وقاتلي والله يقتلك " وبعد عودت الأب من العمل

ضرب المبحوثة وقام كذلك بطردها من المنزل "كي جا بابا من الخدمة ضربني بزاف قالي روحي وين كونتي البارح " خرجت المبحوثة تبحث عن الرجل الذي اغتصابها ولكن لم تجده " بعد ما خرجني بابا مدار رحت نحوس على لتعدا عليا mais مالقيتوش شديت bis وركبت ....تعرفت على واحد في bis وقالي انا نعرف وحدى تتهلا فيك " ذهبت المبحوثة إلى منزل ذلك الشحص ثم اشترى لها ثياب وطلب منها أن تخرج لقضاء بعض الوقت معه " شرالي حوايج وقالي أيا تسهري معيا ليوما وغدوا نشاء الله نديك لهديك لمرى لقتلك عليها أنا ما كنتش عندي حل واحد خر قتلو ok " ولما ذهبت المبحوثة غلى الحانة قامت بشرب الخمر وكذلك تناول المهلوسات كما أنها تعرفت على بعض الفتيات والشباب

" عطاني شراب قالي normal شربي douk توالفي وحتى هدوك لبنات قالولي باش تنساي مشاكل " اصبحت المبحوثة تمارس الدعارة " ومنذاك النهار وليت نشرب وندير كلش ودخلت milieu "

تحليل الحالة

كانت وسام تعيش في أسرة فقيرة تتميز بالتوتر والعنف الأسري بحيث أن الأب كان يضرب الأم كثيرا وكما أنه كان يضرب ويطرد وسام وأختها (عبير وإكرام)، كما كانت تعاني الأسرة من انحراف الأب بإضافة إلى الإهمال واللامبالاة والطرد المتكرر من طرف الأب هو الذي أدى بالمبحوثة إلى اغتصابها سلوكها سلوك انحرافي كالتعاطي مخدرات

وممارسة الدعارة، وبهذا توجد علاقة بين موقف الأسرة من الاغتصاب وانحراف المراهقة المغتصبة.

الحالة (03)

تاريخ إجراء المقابلة: 12 مارس 2017

المكان: محطة الحافلة

المدة: ساعة

بيانات عامة حول المبحوثة:

السن:17

الاسم: إكرام

مستوى التعليمي: الرابعة متوسط

الأصل الجغرافي: ريفي (عفرون)

بيانات حول الأسرة:

حالة المدنية للوالدين: الأب : متوفي

المستوى التعليمي للوالدين: الأب : / الأم : أمية

منهة الوالدين: الأم: عاملة نظافة في المدرسة

عدد الإخوة: 1 ذكر

نوع السكن: بيت قصديري

نوع انحراف: دعارة، تدخين، التسول.

سن الاغتصاب: 16

تقديم الحالة

تعيش إكرام في منطقة ريفية بضواحي مدينة البليدة بالعفرون مع أمها وأخيها الذي كان يتعاطي المخدرات كما أنه يغيب على المنزل لشهور وكان يضرب إكرام وكذالك أمه ويأخذ النقود منها " كان خويا خارج طريق دعاوي الشر كيما تقول يما كان يضربني بلا سبة ويضرب يما مسكينة ويديلها قاع الدراهم باش يشري لادروق وشراب"، الأم كانت تعمل من اجل تربية أبناءها " يما كانت تشقا نهار كامل وهي بالبدون ونشاف في les coule باش تعيشنا مليح" وفي يوم من الأيام كانت إكرام بمفردها في المنزل فدخل جار لها فحاول اعتداء عليها فحاولت إكرام مقاومته لم تفلح لأنه كان قوي البنية وحالة سكر" كنت قاعدة وحدي في الدار ويما في خدمة حتى دخل وليد جارنا عليا كان سكران وأنا خفت بزاف قاومت mais..... متفكرنيش of....." وبعد ذلك رجعت الأم للمنزل فإذ بها وجدت إكرام مرمية على الأرض، قامت بصارخ " جات يما لقتني في لرض قعدت تعيط حتى تلمو قاع الجيران ودانوي لسبيطار" بعد نقلها إلى المستشفى جاءت الشرطة لأخذ أقوالها والإبلاغ عن المغتصب، وخوف من الفضيحة ونظرا لظروف الأسرية المزرية، قامت مصلحة الشرطة بإيداعها في مركز إعادة التربية بن عاشور في البليدة بحيث تعرفت على مجموعة من الفتيات يتعاطون وكذلك يدخنن ويمارسون سلوكات غير أخلاقية وبعد مرور سنة تم تسوية

الوضعية السكنية وبعد خروج إكرام من المركز لم تتأقلم مع المحيط الخارجي وخاصة في المدرسة ومع العائلة، حتى أمها كانت تتكلم معها كلام جريح " كي خرجت من sonetr في بالي نعيش normal مي كان العكس يما تقلي بهدلتيني وتاني la fami كانوا يكرهوني ميحبوش يهدرو معيا قاع،" كانت إكرام لها علاقة مع فتيات التي تعرفت عليهم في المركز " كنت نحكي في تليفون مع صحباتي نتوع sonetr حكيت لوحدا كانت قريبة ليا قاتلي ديري كيما أنا باش تنساي " التقت إكرام مع صديقتها سارة التي كانت تسكن في ولاية تيبازة عرفتها على مجموعة من الشباب، أصبحت إكرام تمارس الزنا وتتعاطى المخدرات وحتى أنها في غالبية الأحيان كانت تلجأ إلى التسول من أجل كسب المال "عرفتني سارة بواحد ليجان وليت ندير كلشي غير باش ننسى ومنين ذاك كي نكون ناشفة نروح نطلب باش نشري دوا حتى لقيت روحي في Milieu.

تحليل الحالة

إكرام فتاة مؤدبة هادئة وقليلة الحركة مكتئبة تتكلم بصوت منخفض علامة الخوف والحيرة و بادية عليها، كانت تتحدث وهي تبكي كثيرا، كانت تعيش في أسرة صغيرة مع أمها التي كانت تعمل لتربية أبناءها، وأخوها الذي كان يعاملهم بقسوة وعنف، وبعد تعرض إكرام للاغتصاب رفض أسرتها تبليغ عن المغتصب خوفا من الفضيحة والعار وبسبب ظروف المادية السيئة نقلت لمركز إعادة تأهيل قصد التكفل بها من خلال برامج المعتمدة في المؤسسة إلي حين تسوية وضعها، إلا أن احتكاكها كم النزيلات بحيث تعلمت تدخين

تصرفات المنحرفة، انقلبت حياة إكرام بعد رجوعها إلى المنزل من خلال الرفض الذي تعرضت له من قبل أسرتها وأقاربها ويظهر ذلك من خلال السب والشتائم التي تلقتها من طرف والدتها وكذلك النبذ من قبل أقارب وأصدقاء، وتلقيها الدعم من طرف صديقاتها المنحرفات خولها لتكون هدفا سهلا.

ومن خلال هذا يتضح لنا أن غياب الدعم الأسري سواء من طرف الأم أو الأخ والوصم الذي تلقته من طرف المجتمع وكذلك غياب الرقابة جعلها عرضة للانحراف.

الحالة (04)

تاريخ المقابلة: 20 مارس 2017

المكان: خميس مليانة (مركز البريد وموصلات)

المدة: نصف ساعة

بيانات عامة حول المبحوثة:

الاسم: نهلة

السن : 19

المستوي التعليمي: طالبة جامعية

الأصل الجغرافي: حضري (تيارات)

بيانات حول الأسرة:

الحالة المدنية للوالدين: مطلقان

المستوى التعليمي للوالدين: الأب: ثانوي الأم: جامعي

مهنة للوالدين: الأب: تاجر الأم: عاملة في البلدية

نوع السكن: فيلا

عدد الإخوة: وحيدة

نوع انحراف: تعاطي، دعارة.

سن الاغتصاب: 16

نوع الانحراف: دعارة ، تناول الكحول وتدخين.

تقديم الحالة

كانت المبحوثة تبلغ من العمر16، تعرفت على رجل يبلغ من العمر 50سنة، بعد انفصال والديها عندما كانت تقيم عند جدتها، وكان تصطحبها كل يوم في سيارته " كنت نروح كل يوم معاه في طونبيل، ديفوى يحطني نقرا وديفوى نروحو نحوسو والفتو بزاف وعطالي حنانة لي حرموني منها والديا " وفي إحدى المرات ذهب بيها رجل إلى منزله، وكان بمفردهما " داني لدارو كانت فراغة تعشينا عشا شباب هو كان سكران وكان يتقرب مني وأنا خفت منو بزاف، ومبعد دمرتو وضربني وقطعلي حوايجي ....." من ذالك الحين اختفى الرجل " من ذاك نهار ما نبان عليه حتى خبر تليفونو مغلوق " وبعد الحادثة لم تقوم المبحوثة بإبلاغ الأسرة وإنما روت لصديقتها التي تكبر8 سنوات، التي كانت تتعاطى المخدرات " حكيت لصحبتي لي كانت قريبة ليا وكانت تكمي وتشيش قاتلي متخميش نعرف

واحد لي يستر عليك ولا قاتتي بيه، كان باغي يخرج معيا وأنا محبيتش ، راح حكا لي جان نتاع حموتي، ولاو يعايروني ومبعد روحت نعيش مع يما لي عاودت الزواج " بعد مرور وقت على الحادثة تحصلت المبحوثة على شهادة البكالوريا، وانتقلت إلى الجامعة وتعرفت على شاب أحبته كثرا " جبت الباك ورحت للجامعة تعرفت على واحد بغيتو بزاف méméهو باغني ولينا نخرجو وعلمني السهرات وليت عايشة معاه في دارو " اصبحت المبحوثة تمارس سلوكات انحرافية غير اخلاقية والسبب الرئسي في انحرافها هو تعرفها على ذلك الشاب الذي كان تاجر مخدرات وممنوعات " وليت نخرج نسهر معاه كلما مرة وين وتعلمت نكمي ودخن ونشرب كاشيات ....." كانت تقوم المبحوثة بتلك السلوكات رغما عنها لنسيان واقعها الاجتماعي المر " كنت ندير كلش غير باش ننسى sur tou كي دخلت melieu ".

تحليل الحالة

عاشت المبحوثة طفولة في أسرة مفككة اجتماعيا (طلاق)، مليئة بالمشاكل وعدم الاستقرار غير متماسكة وهروب كلتا الوالدين، من مسؤولية الحضانة ونقص الرقابة وعدم توفير الأمان والعطف الحنان للمبحوثة، فلجأت للبحث خارج أسرتها، فتعرفت على رجل الذي كان يكبرها سننا، ضننا أنها وجدت الشخص الذي يساندها ويعوضها عن الحنان الذي فقدته داخل الأسرة، تعرضت لصدمة من قبل الرجل عند اغتصابه لها، حاولت المبحوثة البحث لحل المشكلة التي وقعت فيها عند إخبار صديقتها ولاكنها زادت تعقيدا، وبعد انتقالها

إلى الجامعة وتعرفها على الشاب الذي كان يمارس سلوكات انحرافية، أدى هذا بها في أخير إلى انحراف وهذه الانحرافات أصبحت تمتهنها هروبا من واقعها الأليم.

الحالة (05)

تاريخ إجراء المقابلة: 27 مارس2017

المكان: خميس مليانة

المدة: 3 ساعات

بيانات عامة حول المبحوثة:

السن: 20

الاسم: ابتسام

المستوى التعليمي: طالبة جامعية بالمراسلة

الأصل الجغرافي: حضري (تيارات)

بيانات حول الأسرة:

الحالة المدنية للوالدين: متزوجين

المستوي التعليمي للوالدين: الأب: جامعي الأم: جامعية

مهنة الوالدين: الأب: مفتش تربية الأم: أستاذة

عدد الإخوة: 6 ذكور

نوع السكن: فيلا

نوع الانحراف: تعاطي مخدرات ومهلوسات، زنا، ومساعدة في ترويج

سن الاغتصاب: 19

تقديم الحالة

كانت تعيش المبحوثة حالة طبيعية في أسرة متماسكة نوعا ما ومدللة كثيرا لدي والديها باعتبارها البنت الوحيدة وسطى ست ذكور، كانت تتمتع الأسرة المبحوثة بالثراء بحيث كانوا يقدمون لها جميع متطلباتها، وعند انتقالها للجامعة تعرفت بالمجموعة من فتيات منحرفات في الحي الجامعي،" كي بديت نقرا في الجامعة تعرفت على بنات يسهروا مع صحابهم ويتكيفوا ويشيشوا ويشربوا ولآو يخرجوني معاهم " بعدها تعرفت على شاب صديق إحدى صادقتها في ملهى ليلي كان يتجار في المخدرات وملاحق من قبل الشرطة " تعرفت على واحد بقوس في كابري في Alg كان يبيع لادروق وكان rocharch " اصطحبها إلى إحدى الفنادق التي يملكها بمدينة وهران وقام باغتصابها " داني في طونبيل(رانج روفار) لوهران في لوتال تناعوا جوزنا ليلة شابة أنا وياه ، مجبتش خبر غير هو حكمني من يدي وجبدني ليه قاومت mais مقدرتش ....." بعد تعرض المبحوثة لهذه الحادثة هجرت أسرتها، حاولت الأم الاتصال بها مرارا وتكرار لكن بدون جدوى كما قامت الأم بتبليغ مديرة الإقامة، واتخذت الإجراءات اللازمة ضد المبحوثة لكن بدون جدوى، وأصبحت حياتها مرتبطة بين الحي الجامعي كملجأ مؤقت وبين الملاهي الليلة، تعرضت المبحوثة إلى الرفض والوصم من طرف المجتمع بسبب سلوكات الغير أخلاقية التي تتحلى بيها، " موليتش نروح للدار ماما

عيات تجري موريا mais بلا فايدة pq والفت سهرات، وللآو يهدروا فيا لي يسوى ولي ميسواش كانوا يعيروني ويسبوني، sur tous رجال برا " كانت المبحوثة تتعاطى المخدرات التي تحصل عليها بسهولة من طرف الشاب الذي اغتصابها وكذلك تعرفت على مجموعة من الشباب كانت تقوم معهم ممارسة الجنس بطريقة غير شرعية مقابل أموال باهظة وأصبحت ملاحقة من قبل شرطة " صاحبي كان يجبلي كشيات وشراب وكي كان يغيب هو روح مع رجال نبات يعطوني دراهم كبار، كونت نخدم الليل وفي نهار راقدة في لآسيتي ."رغم أنها لم تكن راضية على سلوكاتها انحرافية إلا أن ظروف القاسية التي مرت بيها عند تعرفها على رفقاء السوء هي التي جبرتها على قيامها بهذه سلوكات.

تحليل الحالة

ابتسام فتاة ذات جمال فاتن كثيرة الحركة مدللة كثيرا، متعجرفة تتحدث بألفاظ سوقية، تتمتع أسرتها بالثراء، نشأت في وسط أسري يملؤه الإفراط في التدليل وغياب الرقابة الوالدية والتوجيه، وعدم الرفض لطلباتها من طرف والديها وحتى إخوتها .

وهذا الأمر سهل عليها في ربط علاقات من جهة ومن جهة احتكاكها بالمجموعة من فتيات منحرفات عند انتقالها إلى الجامعة، وكانت تحصل على ما تشاء بسهولة، تعرفها على الشاب ذو نفوذ والتساهل الذي قدمته له جعلها تقع ضحية الاغتصاب وكذلك الوعود الكاذبة التي صدقتها جعل من المغتصب يفلت من العقاب، غياب دور الأسرة في رعايتها قبل تعرضها للاغتصاب جعلها تهجر أسرتها بدون مراعاة لأمرهم بعد تعرضها للاغتصاب،

حياة الانحراف حولت الفتاة من فتاة صغير مدللة ذات ملامح بريئة إلى فتاة مشبوهة، ملاحقة من قبل الشرطة، تعيش في وسط الإجرام والدعارة من أبوابه الواسعة.

الحالة (06)

تاريخ إجراء المقابلة: 02 أفريل 2017

المكان: خميس مليانة

المدة: ساعة

بيانات عامة حول المبحوثة:

السن: 21

الاسم: نبيلة

المستوي التعليمي: طالبة جامعية

الأصل الجغرافي: تسمسيلت

بيانات حول الأسرة:

الحالة المدنية للوالدين: متزوجين

المستوى التعليمي للوالدين: الأب: متوسط الأم: جامعية

مهنة الوالدين: الأب: تاجر الأم: ماكثة بالبيت

عدد الإخوة: ذكر و3 بنات

سن الاغتصاب: 18

نوع الانحراف: دعارة، تعاطي المخدرات، شرب كحول

تقديم الحالة

نبيلة تعيش في وسط أسري منفلت ملئ بالمشاكل والعنف والضغوطات النفسية، إذ أن تهرب الوالدين من المسؤولية، كان الأب سكير والأم كانت غير ملتزمة ولها علاقة مع رجال آخرين، " كنت عايشة في دارنا غير في مشاكل يما كانت خارجة طريق وبابا ميصحاش " تعرفت نبيلة على شاب يسكن بقرب من منزلها أحبته كثيرا وأراد أن يتقدم لخطبتها ولكن رفضته الأسرة خرجت معه من أجل تنزه في غابة اغتنم الفرصة وقام باعتداء عليها" حبيت واحد وليد جورينا وجا خطبني ودارنا محبوش .....وحد نهار خرجت معاه روحنا للغابة نحوسو ثماك تعدا عليا وأنا كنت نعيط وهو كان كيما مهبول سيت باه نقاومو مي مقدرتش بسكو كان قغون دوتاي رجعنا حتى في الليل وضربني بابا وخويا، حكيت ماما واش صرالي قاتلي خليه عاود يجي يخطبك " ذهبت المبحوثة إلى ذالك الشاب لتخبره بقرار أمها لكن وجدته مع امرأة أخرى " روحت لعندو باه نخبرو واش قاتلي ماما أيا لقيتو مع وحدا يدو في يدها ويضحكو " رجعت المبحوثة إلى منزلها محطمة الفؤاد وأخبرت أمها انه سوف يتقدم لخطبتها عندما يجمع بعض المال " رجعت للدار مدمرة pq مستنتهاش منو درت كلشي على جالو سقستني ماما عليه قلتلها قالي كي نوجدو روحي ونلم شوي دراهم نجي " وصراع النفسي الذي كانت تعيشه نبيلة أدي بيها إلى تدخين وهذا بعد احتكاك تلميذات التي كانت تدرس معها وبعد عامين تحصلت على شهادة بكالوريا وانتقلت إلى جامعة غليزان

فتحت لها أبواب انحراف، وبسبب سيرتها السيئة وسلوكاتها الانحرافية تنقلت عبر مجموعة من الجامعات أصبحت نبيلة ضمن فتيات الليل التي تمارس الزنا، وتعمل في ملاهي وتتعاطي المخدرات، " كي صرالي هكا وليت في حالة كنت نعرف صحباتي يتكيفو قالولي تكيفي باه تنساي، فاتت عامين وجبت الباك وروحت للجامعة تماك بديت ندير واش نحب وجربت كلشي باه غير ننسى وليت نسهر ونخدم في البار ونزطل ونشرب نديرهم قع " بعد تجربة التي مرت بيها نبيلة أصبحت عالة على المجتمع، فكانت تتعرض إلى السب والشتم من طرف المجتمع وخاصة داخل الملهى الليلي، " حسيت روحي منسوا والو pq كانو يعيروني sur tou مين نكون في البار حشاك حتى كانوا يبزقوا عليا وهدا شي حتى وحدا متحبو على روحها mais الله غالب ظروف جبرتني".

تحليل الحالة

عند إجراءنا المقابلة مع نبيلة تبين لنا من ملاحها البارزة ووجهها المألوف أنها مضطربة كثيرا، وكانت تتحدث بتلقائية تامة ومن خلال كلامها بدا لنا أنها صريحة، طبيعة الجو الذي كان داخل الأسرة من الشجارات وتعرضها للضرب المستمر من طرف والدها وأخوها وكذلك علاقته المتينة التي كانت تربطها بأمها والثقة التي وضعتها في ذالك الشاب الذي قام باغتصابها واحتكاكها بصديقاتها أدى بها إلى الميل والزيغ، والحرية المطلقة التي وجدتها نبيلة في الجامعة وانعدام الشعور بالمسؤولية وتأنيب الضمير فتح لها أبواب واسعة للبحث عن المال والبحث عن حياة الترف بعد تعرضها للاغتصاب ، رغم الانحرافات التي

كانت تمارسها المبحوثة كالزنا، تعاطي، شرب كحول، العمل في الملاهي الليلة ....، إلا أنها كانت تشعر بندم الشديد.

ملاحظة : كانت المبحوثة ترتدي حجاب شرعي (جلباب ارتدته منذ شهرين) .

الحالة (07)

تاريخ إجراء مقابلة: 5 أفريل 2017

المكان: محطة الحافلة

المدة: ساعة

بيانات عامة حول المبحوثة:

السن:17

الاسم: سارة

المستوي التعليمي: السنة الثالثة متوسط

الأصل الجغرافي: ريفي (حجوط)

بيانات حول الأسرة:

الحالة المدنية للوالدين: الأب: متوفي الأم : أرملة

المستوي التعليمي للوالدين: الأب: / الأم: أمية

مهنة الوالدين: الأب: / الأم: ماكثة بالبيت

عدد الإخوة: 2 ذكور

نوع السكن: بيت قصديري

نوع انحراف: البغاء، تسول، تعاطي

سن الاغتصاب: 15

تقديم الحالة

تقطن سارة في منطقة ريفية بضواحي مدينة حجوط (سوفطة) تعيش مع أمها عند عمتها في حالة من الفقر وتفكك الاجتماعي في ظل غياب الأب وكذلك الإخوة الذين تركوا الأم وسارة ، في أحد أيام أم سارة وعمتها إلى حفل وتركوها وحيدة بمنزل خلال ذالك عاد رجل العمة إلى المنزل فوجدها بمفردها اغتنم فرصة غياب زوجته وقام باعتداء عليها جنسيا " كي مات بابا خلاصتنا الكرية ملقيناش وين نروحو وخوتي سمحو فينا أنا وماما روحنا نعيشو عند عمتي واحد نهار راحت ماما وعمتي للعرس ورجع راجل عمتي لي كان خراج طريق حتى لقيتو يطبع فيا وغلقلي فمي ....." وبعد رجوع الأم والعمة وجدوها مرمية على الأرض فأخبرتهم بما فعل زوج العمة، " كي رجعوا للدار لقاوني مرمية على لرض حكيتلهم واش صرالي وعمتي مأمنتنيش وحوزتنا أنا وماما من دارها وحنا روحنا عند la police شكينا بيه " وبعدما إبلاغ الشرطة أصبحت سيرتها على كل لسان، عادت سارة تحاول أن تزاول دراستها لكنها لم تسلم من تحدث صديقاتها بسوء، الإحباط الذي أصاب سارة جعلها عدوانية بحيث كانت تحمل سلاح ابيض معها، وهي في القسم تشاجرت مع أستاذتها قامت بطعنها بسكين وبعدها قاموا بوضعها في مركز إعادة تربية بالبليدة " ناس قع بداو يهدرو فيا

mémé صحابتي جبدو عليا وليت وحدانية ومقلقة بزاف كرهولي حياتي وليت نهز معيا موس وفي واحد نهار دابزت مع شيخة قنطتني وضربتها بالموس داوني la police لسنتوخ تاع بليدة لي تعلمت فيه بزاف صوالح كنت نتكيف وندير صوالح،" بعد مرور عامين عليها في المركز جاءت عمتها من منطقة بورجو في حجوط التي كانت تعمل بالفتيات فأصبحت سارة ضمن قائمة سوداء" جات عمتي لي كانت تخدم بالبنات داتني من sountr وليت عايشة معها وكانت جيب رجال للدار بشوية لقيت روحي دخلت milieu " بعد كل ما مرت بيه سارة من مشاكل وضغوطات التي أثرت على سلوكها بطريقة مباشرة إلا أنها لم تكن راضية على أفعالها " قع واش صرالي بصح عمري مكنت قابلة شي لي راني ندير فيه psq ظروف حتمت عليا ندير كلشي ."

تحليل الحالة

سارة فتاة محجبة شاحبة الوجهة طباعها سيئة مزاجية ومراوغة، وبعد وفاة الأب الذي كان يعتبر الوحيد الذي يعيل الأسرة، عرفت الأسرة تفكك وتوتر كبير خاصة بعد انتقالها إلى العيش عند عمتها، فالإحباط الذي تعرضت له المبحوثة نتيجة اغتصاب أحدث انقلاب في حياتها وكذلك عند دخولها المركز واحتكاكها مع فتيات منحرفات اكتشفت عالم آخر، مما زاد في حدة انحرافها هو انتقالها للعيش عند عمتها التي كانت تمارس الزنا والتسول وكذلك كانت تعمل بالفتيات، وهذا ما جعلها تدخل إلى عالم انحراف.

الحالة (08)

تاريخ إجراء المقابلة:07 أفريل 2017

المكان: البليدة

المدة: نصف ساعة

بيانات عامة حول المبحوثة :

السن: 18

الاسم: شيماء

المستوي التعليمي: 4 متوسط

الأصل الجغرافي: حضري (البليدة أولاد يعيش)

بيانات حول الأسرة :

الحالة المدنية للوالدين: مطلقان

المستوي التعليمي للوالدين: الأب: أمي الأم: ابتدائي

مهنة الوالدين: الأب: اسكافي الأم: عاملة نظافة بالمدرسة

عدد الإخوة: 3 بنات

نوع السكن: شقة

نوع انحراف: زنا، تدخين

سن اغتصاب: 16

تقديم الحالة

عاشت المبحوثة في أسرة مفككة يسودها عدم تضامن وعنف وغياب الرعاية ورقابة الوالدية وامن داخل الأسرة، ورغم صغر سن شيماء إلا أنها تعرفت على شاب ربطت بينهم علاقة من الحب، فكانت تتغيب عن المدرسة من اجل خروج معه، وألقي القبض عليهم من قبل رجال الشرطة أكثر من مرة إلا أن أمها كانت تقوم بإرجاعها دون معاتبتها،" والديا طلقوا مكانوش يتفاهموا أنا كنت عايشة مع ماما مكانتش تحاسبنا كامل وكانت تتكيف بزاف، تعرفت على واحد حبيتو بزاف كنت نخرج معاه في طونبيل كانوا يحكمونا في براج بسكو مينور ماما كانت ترجعنا للدار مي مهدرش كامل معيا"، في أحد أيام خرجت شيماء مع الشاب في سيارة والده إلى الغابة وقت الظهيرة فقام باغتصابها رغما عنها وبعده ذهبت إلى المنزل مضطربة كثيرا ولم تخبر أحدا، في احد مرات خرجت معه في سيارة كعادتها تم إلقاء القبض عليها إخضاعها لطبيب شرعي واكتشفت أنها ليست عذراء، قامت بسرد حكايتها لرجال الشرطة بعدها قامت مصالح باتصال بأهلها، " في واحد نهار وقت مقيل روحت معاه للغابة كنا قاعدين نهدروا حتى لقيتوا يتهجم عليا وأنا مقدرتش نقاوموا ....رجعت للدار كنت خايفة و عيانة جازو نهارات وعاودت خرجت معاه حكمونا لابوليس في البراج ودونا للمركز وجوزوني عند طبيب عرفوني بلي مشي عذراء حكيتلهم كلشي وعيطو والديا وقعدو متحسبين كل واحد يلوم في لخر، ومبعد دواني سونتغ وهو داوها للحبس قعدت قريب 6 شهور مطالوش عليا والديا، وفي سونتغ سمحولي نكمل قرايتي ولي يقراو معيا كانو يعيروني بنت

سونتغ ومام مرشيدين كانوا يقلولي راكي دخلي دخان، وصح تعلمت نتكيف بسكو شفت لبنات يتكيفو " لم تساهم مؤسسة الرعاية الاجتماعية في اندماج شيماء اجتماعيا بل على العكس كان له درو كبير في انحرافها وهذا راجع إلى احتكاكها مع مجموعة من الفتيات الذين كانوا يتعاطوا ، وانحراف شيماء كان نتيجة لعدم تكفل مؤسسات الرعاية خاصة غياب التضامن والدعم من طرف الأسرة .

تحليل الحالة

شيماء فتاة جميلة خفيفة الظل ذات شعر طويل وجسم ممتلئ تلقب بـ (زوم بلا) عاشت في أسرة مفككة اجتماعيا ينقصها العطف والحنان وعدم استقرار وهذا ما جعلها تبحث عن ما يعوضها عن الحرمان العاطفي، فتعرفت على الشاب ضننا منها انه سوف يعوضها عن الحنان الذي فقدته فوثقت بيه وذهبت بيه فقام باغتصابها ورغم ذالك إلا أنها لم تضع حد لهذه العلاقة، بعد وضعها في مركز الرعاية اجتماعية ولسيرتها الحسنة جعلها تزاول دراستها وتعرضت لعدة مواقف محرجة ونبذ من طرف المجتمع وتلقيبها بألقاب سيئة واحتكاكها بالمجموعة من الفتيات المنحرفات أثر في سلوكاتها فأصبحت تدخن وتمارس بعض سلوكات منحرفة كزنا .

نتائج الدراسة :

مناقشة الفرضية الأولى:

من خلال دراستنا الميدانية استنتجنا أن أغلب المبحوثات كتمن حادثة الاغتصاب على أسرة وأهل، وذلك خوفا من ردة فعل والعار الذي قد يلحق بيهن.

طبيعة الاجتماعية والجو العائلي المتوتر وإهمال ونقص رقابة والتوجيه، وظروف اقتصادية المتدنية والمستوى التعليمي والثقافي للمبحوثات والوالدين، أدي إلى غياب الدعم الأسري للفتاة المغتصبة.

أغلب المبحوثات نشأن في وسط أسري تسوده الفوضى وعدم الاستقرار من كل نواحي وكذا العزلة الاجتماعية التي كانت تعاني منها أسر المبحوثات.

معظم المبحوثات كتمن حادثة الاغتصاب على أسرهن خوفا من الفضيحة والعار والوصمة الاجتماعية رغم صغر السن وهذا راجع إلى عدم تلقين الفتاة التربية الجنسية الصحيحة، واهتمام بالأمور المادية.

غياب تواصل والحوار داخل الأسرة أدى بالمبحوثات إلى كتم العلاقة العاطفية والجنسية باعتبارها علاقة ممنوعة ومنبوذة من طرف الأسرة والمجتمع.

وفي ظل غياب الرقابة الأسرية وظروف الاجتماعية المحيطة بالمبحوثات أدى بهن للبحث عن بديل من خلال ممارسة مختلف السلوكات الانحرافية كالدعارة وتعاطي والزنا والتسول.

مناقشة الفرضية الثانية:

من خلال المقابلات مع المبحوثات تبن لنا أن الوصمة الاجتماعية والنبذ الذي تتعرض له الفتاة المغتصبة وغياب الرعاية الاجتماعية بسبب نقص المراكز أدى بهم إلى انحراف.

غياب التكفل الاجتماعي للفتاة المغتصبة أدى بها للجوء إلى الشارع عندما لم تجد مأوى بعد الحادثة، ومعظم المبحوثات هجرن أسرهن بعد الاغتصاب دون علم أسرهن، أو الرفض والطرد من قبل الأسرة.

النظرة الدونية والرفض وكذا الوصم الاجتماعي الذي تتعرض له المغتصبة يؤدي بها إلى انحراف حسب هوارد بيكر (Howard Becker) أن الوصم سلوك منحرف يعتمد على رد فعل أفراد المجتمع إزاء هذا السلوك، فالمجتمعات هي التي تحدد انحراف وذلك من خلال تحديد بعض القواعد التي يعد انتهاكها انحرافا من وجهة نظر أفراد المجتمع، وبهذا فإن الانحراف هنا لا يكمن في ذاتية الفعل الذي يرتكبه الفرد، إنما يرتبط برؤية المجتمع نحو هذا السلوك.[1]

معظم المبحوثات لم يقمن بتبليغ جهات الأمنية ضد المغتصب خوفا من العار والفضيحة التي تلحق بها وبالأسرة أو بسبب الوعود الكاذبة من المغتصب، نقص المراكز الرعاية الاجتماعية لحماية هذه الفئة (المغتصبات) أدت بهم إلى الانحراف.

[1]. عدلي محمود السمري، علم الاجتماع الجنائي، دار المسيرة، ط2، 2011، ص، 240.

اقتصرت دور المؤسسة الاجتماعية في حماية المرآة من أثار صدمة الاغتصاب نفسيا ودور مؤسسة الاجتماعية في التكفل بالمغتصبة وإعادة إدماجها من جديد وهذا حسب دراسة التي قامت بها الباحثة راضية ويس، وكذا تصريح من بعض المبحوثات.

استنتاج العام:

لقد تبين لنا من خلال دراسة النظرية والميدانية مقارنتها بالدراسة السابقة التي كانت محاولة جادة وصعبة في آن واحد، إضافة إلى اختبار ودراسة الفرضيات الموضوعة في بداية الدراسة وذالك من خلال إجراء مقابلات مع بعض المبحوثات الذين انحرفن بعد تعرضهن للاغتصاب، محاولين الإلمام بالظاهرة والوقوف على أهم الأسباب المتصلة بها والظروف محيطة بها والنتائج المترتبة عنها.

من خلال الفرضية الأولى تبين لنا أن معظم المبحوثات لم يتلقين اهتمام والرعاية من طرف الأسرة التي أهملت وظائفها وأدوارها خاصة بعد وقوع جريمة الاغتصاب عليها، سواء كان تكفل نفسيا أو صحيا أو اجتماعيا.

كما استنتجنا أن معظم المبحوثات اللواتي تعرضن للاغتصاب لم يجدن دعما من طرف أسرهن، فالكل اعتبرهن طرف مساهم في الجريمة، وأوقعوا عليهن العقاب جسدي أو معنوي.

وهنا تجد الفتاة المغتصبة نفسها وحيدة تعاني من الحادثة وانعكاساتها من كل جوانب.

أما فيما يخص الفرضية الثانية قد تبين لنا عدم تكفل وعدم إدماج الاجتماعي للفتاة المغتصبة يؤدي إلى انحرافها، من خلال نقص مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تتكفل بالفتاة المغتصبة وإعادة إدماجها من جديد، والوصمة النبذ التي تتلقاه من طرف المجتمع .

تلجأ الفتاة المغتصبة إلى الانحراف فإنها تتعدى إلى ظهور مشاكل أخرى كاللجوء إلى البغاء والدعارة والسرقة للحصول على لقمة العيش، وانظام إلى جماعات انحرافية، بالخصوص تعاطي المخدرات والكحول من أجل تجاوز ضغوطات.

مما سبق يمكننا القول أن الفرضيات المقترحة في بداية الدارسة قد تحققت.

توصيات

من خلال دراسة لهذا الموضوع توصلنا لبعض النتائج التي من شأنها أن تساعد في تقليص نسبة هذه الجرائم وانحرافات.

1.وضع إستراتجية داخل الأسرة أساسها الثقة والتفاهم وهذا لتنظيم وتقوية الرابط الأسري بين الآباء والأبناء.

2.ضرورة الاعتماد على أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة والصحيحة للفتاة منذ الصغر من أجل تحقيق النمو الجسمي والنفسي السليم.

3.الحرص على توفير الاستقرار وتجنب كل الصراعات داخل الأسرة التي تؤدي إلى الانفصال حتى لا يكون الأبناء عرضة للانحراف .

4.التزام المرآة بجانب الوقار والحشمة والشرف وفي نفس الوقت تعلم التربية الجنسية السليمة وتفادي إقامة علاقات بين الجنسين حتى تقيه من الأخطاء الجنسية غير المسؤولة.

5.دعم والتكفل الأسرة مع هذه الحالات ومحاولة تفهم الأم.

6.وضع برامج تحسيسية لتوعية أفراد المجتمع وتعاطف مع هذه الفئات حتى تندمج في المحيط الاجتماعي.

7.إنشاء مراكز خاصة لتكفل بهذه الفئات وتزويدهم بأخصائيين نفسانيين واجتماعيين وأطباء مختصين في أمراض النساء وحتى دينيين لتقوية الوازع الديني وفصل بين النزيلات لتجنب الاحتكاك بينهم.

8.تسليط الضوء على مثل هذه المواضيع لأنها جد حساسة، وتكثيف على دراسة هذه الطابوهات لتوصل إلى نتائج واقتراحات حتى تستفيد منها كل من الفتاة والأسرة والمجتمع.

9.نشر المكتبي من خلال الكتب ومجلات وجرائد ووسائل الإعلام.

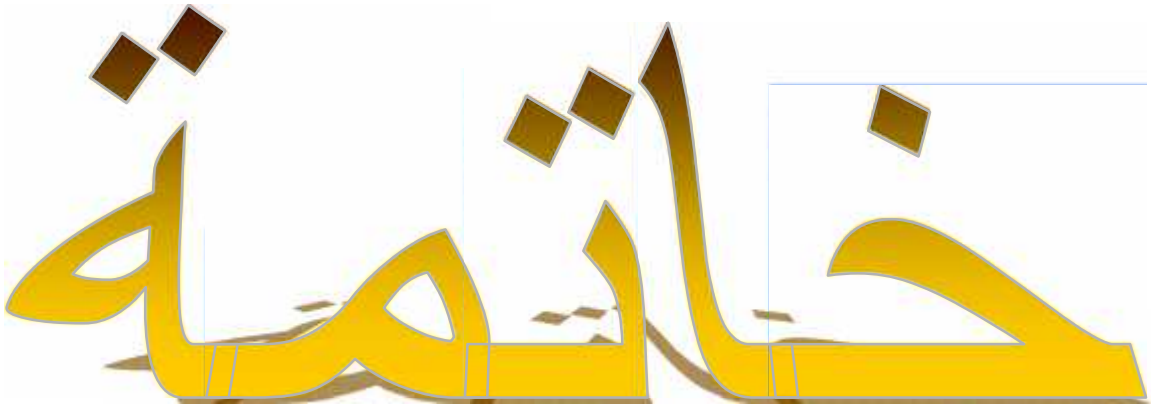
خاتمة

خاتمة

بعد تناولنا لموضوع اغتصاب الذي يعد من الطابوهات بحثا وتحليلا رغم قلة الدراسات السابقة حوله، الذي حولنا من خلاله أن ندرس العلاقة الإرتباطية بين الاغتصاب وانحراف الفتيات المغتصبات المرهقات، ويؤثر كل من غياب الدعم الأسري والتكفل الاجتماعي في انحراف المغتصبات .

تعد نوعية المعاملة الأسرية للفتاة المراهقة من أهم العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة الاغتصاب الفتيات المراهقات وانحرافهم، فإذا كانت المعاملة الأسرية للفتاة المراهقة تتسم بالاتزان والتربية السوية والتواصل والحوار والاهتمام والرقابة والأمن تصبح الفتاة أقل عرضة للانحراف.

أما إذا كانت المعاملة الأسرية تتسم بالتفكك والعنف والحرمان العاطفي نقص الرقابة فتصبح الفتاة عرضة للانحراف.

الضغوطات النفسية والاجتماعية التي تتلقاها الفتاة بعد الاغتصاب من طرف المجتمع يفتح لها بوابة الانحراف فالفتاة عند اغتصابها وفقدانها لشرفها دون تلقيها للدعم الأسري والتكفل الاجتماعي تجد نفسها مرمية في الشارع دون معيل هذا ما يجعلها تبحث عن سبل للعيش فتلجأ في أغلب الأحيان إلى ممارسة سلوكات انحرافية منافية للقيم الاجتماعية، نقص مؤسسات الرعاية الاجتماعية له دور فعال في تفاقم وضع المغتصبة وانحرافها وعرضه للإجرام .

من هنا تبن لنا أن الاغتصاب ظاهرة اجتماعية خطيرة تهدد المجتمعات ولها خلفيات تؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة .

الـــمراجـــع

أ: قائمة مراجع باللغة العربية

الكتب الخاصة بعلم الاجتماع:

1. أحمد علي مجدوب، اغتصاب الإناث في المجتمعات القديمة والمعاصرة، ط1، دار المصرية اللبنانية، مصر، 1993.

2. البرتين عبد العزيز بن عبد الله، الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات، ط1، الرياض: د، ن، 2002م.

بوسقيعة حسن، الوجيز في القانون الجنائي الخاص، دار هومة للنشر، الجزائر، 2003م.

3. جلال الدين عبد الخالد والسيد رمضان، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر 2001م.

4. حسين علي مصطفى، ثقافتنا الجنسية بين الإسلام واستبداد العادات، ط 1، المركز العربي، المغرب، 2003م.

5. الحوات على، مبادئ علم الاجتماع، ط2، منشورات الجامعية المفتوحة، طرابلس، 1995م.

6. الخياري رقية، التحرش الجنسي في المغرب، لنكسر جدار الصمت، دراسة سوسيولوجية وقانونية، دار النشر الفنك، المغرب،2001م.

7. الدويلي سعود بن محمد، الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود إلى الجريمة، (دراسة ميدانية) رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، البليدة، 2008م.

8. رشوان حسين عبد الحميد، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب جامعة، الإسكندرية، 2003م.

9. سماح سالم سالم، الخدمة الاجتماعية في مجال جريمة وانحراف، دار المسيرة، د.ط، دون بلد، 2015.

10. السمري عدلي محمود، علم الاجتماع الجنائي، ط2، دار الميسرة، 2011م.

11. سيد البغال– حسن، الجرائم المخلة بالآداب فقها وقصاءا، دار الفكر العربي، مصر، 1993م.

12. شعيب عالية محمد، السحاق والبغاء في الشريعة والفلسفة، ط2، صخب أنثى الأدبية، بدون سنة.

13. صادق الرصفاتي – الدعوة المدنية– أمام المحاكم الجنائية، دار المعارف، مصر، 1964م.

14. صبحي نجم، (محمد): شرح قانون العقوبات الجزائري: " القسم الخاص"، ط6، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005م.

15. صفوت محمود درويش، مكافحة مخدرات بالتربية والتعليم، دار معارف، إسكندرية، 1989م.

16. عائشة بلعربي، وضع الطفلة العربية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، المغرب، 1996م.

17. عبد الرحمان عبد الله، علم الاجتماع (النشأة والتطور)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999م.

18. العوجي مصطفى، الانحراف الاجتماعي، ذات السلاسل، الكويت، 1991م.

19. متولي محمد رشاد، جرائم الاعتداء على العرض في القانون الجزائري المقارن، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1989م.

20. محمد حسن، الأسرة ومشكلاتها، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1967م.

21. نهى القاطرجي، الاغتصاب دراسة تاريخية، نفسية، اجتماعية، ط1، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت،2003م.

كتب خاصة بعلم النفس :

1. إسحق عبد الله محمد نجية، سيكولوجية البغاء، (دراسة نظرية ميدانية) ط1، القاهرة الخانجي للنشر، بدون بلد، 1984م.

2. بارو دورن (ولان)، (فرانسواز) موسوعة علم النفس، مجلد 3، ط1، منشورات عويدات، لبنان، 1997م.

3. العيسوي عبد الرحمان، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، الإسكندرية، 1985م.

4. الكندري أحمد محمد مبارك، علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1992م.

الكتب الخاصة بالمنهجية:

1. بن عبد الله النوح مساعد، مبادئ البحث التربوي، ط1، كلية المعلمين بالرياض، الرياض، 2004م.

2. بوخوش عمار والذنيبات محمد، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986م.

3. عوض صابر فاطمة وعلي خفاجة مرفت، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002م.

الرسائل العلمية:

1. بن عودة محمد، الأسرة الجزائرية وهروب الفتيات المراهقات من البيت، (دراسة ميدانية بولاية البليدة) رسالة ماجستير غير منشورة، البليدة، 2011م.

2. درفيل سعيدة، الأطفال والإدمان، دراسة ميدانية بالجزائر العاصمة وضواحيها، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع، معهد علم اجتماع، جامعة الجزائر، 2003م.

3. ديليو(فضيل) إشراف وتحرير، الانترانت: سلبياتها ووسائل الوقاية منها،" التحديات المعاصرة، فعاليات اليوم الدراسي الوطني الأول لمخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر، 2002م.

4. زاغر عفيفة، استراتجيات المواجهة وعلاقتها باضطرابات النفسية التالية للصدمة لدى النساء (دراسة وصفية ارتباطية على عينية من ضحايا الاغتصاب)، رسالة ماجستير، جامعة المسيلة، 2003م.

5. زمام ليلى، ظاهرة الأمهات العازبات خصائصها الاجتماعية وعوامل انتشارها، دراسة ميدانية بمركزي دار الحسنة وديار الرحمة بالجزائر العاصمة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع تخصص تربوي، الجزائر،2008م ، 2009م.

6. سحنون أم الخير، مكانة الفتاة المغتصبة في الأسرة الجزائرية، (دراسة ميدانية بالبليدة)، رسالة ماجستير جامعة سعد دحلب، الجزائر، 2006م.

7. شيهب عادل، "الفقر والانحراف الاجتماعي دراسة للتسول الدعارة "، رسالة ماجستير، جامعة بوزيان، الجزائر، 2008م.

8. ويس راضية، أثار صدمة الاغتصاب على المرأة، رسالة ماجستير جامعة منتوري، الجزائر، 2006م.

ب:المراجع باللغة الفرنسية:

1. Adel, (f), La crise de marige en Algérie, " in saniyat, " 14 crasc, Alger, janvier, Avril, 1998.

2. Adel,(f), femmes et mariag, femme et développement,cracs, alger, octobre.

3. Bennoume ,(M) :les algériennes, victimes de la société néopotriacal, Editions Marino or Alger,1999.

4. Bloch, (H), chemama ;(R) le grand dictionnaire de la psychologer Edtlarousse, France, 1994.

5. Chebel,(M) : Lesprit de serial, Edition payot et rivages, paris, 1995.

6. ELkhayyat , (s) :honor and shame, women in moder Iraq look, london,1st edition,1990.

7. Medhar, (slimane); tradition contre développement, en.A.P.sans payes, 1992.

8. Zerdoumi,(N) : Enfant dhier Léducation de Lénfant en milien traditionnel algerien, librairie François Maspero, paris, 1970.

جامعة جيلالي بونعامة

كلية علوم اجتماعية وإنسانية

قسم علم اجتماع جريمة وانحراف

تخصص :سوسيولوجيا عنف وعلم الجنائي

دليل المقابلة

موضوع الدراسة

الاغتصاب وعلاقته بانحراف الفتيات المراهقات

(دراسة ميدانية بولاية عين الدفلى، شلف، تيبازة ،البليدة)

السنة الجامعية: 1437.1438هـ/2016. 2017م

الملاحق

المحور الأول: بيانات عامة.

أ: بيانات شخصية حول المبحوثة .

1) السن:
2) الاسم:
3) المستوى التعليمي:
4) الأصل جغرافي:

ب: بيانات حول الأسرة:

5) الحالة المدينة للوالدين:
6) المستوي التعليمي: الأب الأم
7) عدد الإخوة:
8) وظيفة الوالدين: الأب الأم
9) نوع السكن:
10) نوع الانحراف:
11) سن الاغتصاب؟
12) مكان الاغتصاب؟
13) وقت الاغتصاب؟
14) هوية المغتصب: (من الأهل، الأصدقاء، زميل، مجهول...)
15) هل تم الاغتصاب برضا أو عدم الرضا؟
16) إلى أين توجهت بعد الاغتصاب مباشرة؟
17) هل مارست سلوكات انحرافية بعد الاغتصاب؟
18) في حالة نعم، ماهي هذه السلوكات؟

المحور الثاني:

أ: بيانات خاصة بالفرضية1

19) هل علمت أسرتك باغتصابك؟

20) في حالة نعم، ماهي ردة فعل الأسرة اتجاه اغتصابك؟

21) هل تغيرت معاملة الأسرة بعد الاغتصاب؟

22) في حالة نعم، ماهي إجراءات التي اتخذتها الأسرة بعد الاغتصاب؟

23) هل تلقيت المساعدة من الأسرة لتجاوز هذه المشكلة؟

24) في حالة المساعدة من هو الشخص المساعد؟

25) في حالة نعم، ما طبيعة المساعدة؟

ب: بيانات خاصة بالفرضية 2

26) كيف كانت نظرة المجتمع لكي؟

27) ماهي ردة فعلك حيال ذلك؟

28) هل توجهت إلى مراكز الرعاية الاجتماعية؟

29) في حال نعم، ما نوع المركز؟

30) في حال نعم، كيف أثرت مؤسسات الرعاية الاجتماعية في حياتك؟

31) هل ساهمت البرامج المعتمد من طرف مؤسسات الرعاية في اندماجك اجتماعيا؟

32) هل ترين أن انحرافك هو نتيجة لعدم تكفل مؤسسات الرعاية والأسرة بك؟